

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère De l'Enseignement Supérieur Et De La Recherche Scientifique

Université Mouloud MAMMERI de Tizi-Ouzou

Faculté des Lettres et des Langues

Département de Traduction et Interprétariat



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: آداب ولغات اجنبية

الفرع: ترجمة

التخصص: عربي / فرنسي / عربي

العنوان

إستراتيجية ترجمة السجل اللغوي في أدب الأطفال من اللغة الفرنسية
إلى اللغة العربية لقصص مختارة من Les fables لصاحبها
Jean DE LA FONTAINE أ نموذجاً.

تحت إشراف الاستاذة:

- سليمة أقزوح.

من إعداد الطالبين:

- حنان أحمد سعيد.

- هشام وعراب.

أعضاء لجنة المناقشة

د. علجية أيت بوجمعة، أستاذة محاضرة (ب) جامعة مولود معمري تيزي وزو رئيسة

د. سليمة أقزوح، أستاذة محاضرة (أ) جامعة مولود معمري تيزي وزو مشرفة ومقررة

كهينة حميدي، جامعة مولود معمري تيزي وزو ممتحنة

السنة الجامعية: 2022 / 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أعلى وأعز شخص في حياتي أمي التي وقفت معي ودعمتني وشجعتني وضحت لأجلي كثيرا وكانت معي في أسوء حالاتي وظروفي وضغوطاتي هي الوحيدة التي ساندتني وأحبتني لولاها لم أصل إلى هذا المستوى هي من درستني وسهرت معي وها اليوم صفقي فابنتك كبرت وأصبحت خريجة جامعة شكرا لك لإنك أنت من صنعتي لي هذا الإسم.

حنان

الإهداء

الحمد لله عز وجل من قبل ومن بعد،
أهدي هذا العمل إلى جميع أفراد عائلتي،
خاصة الوالدين الكريمين،
إلى إخواني وإخواني، الذين كانوا سندا لي.

هشام

شكر وتقدير

نتقدم أولاً بالحمد والشكر لله الذي وفقنا وأنار دربنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتوجه بأسمى عبارات الشكر والإمتنان إلى مشرفتنا الأستاذة "أقزوح سليمة" لقبولها الإشراف على هذا العمل وتوجيهها لنا في كل خطوة من خطوات البحث وصبرها على عثراتنا وجهدها في تصويب أخطاءنا.

كما نتقدم بالإمتنان والعرفان للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم لتصحيح هذا البحث والذين نرجوا أن نستفيد من ملاحظاتهم القيمة.

"حنان" "هشام"

فهرس الموضوعات

3	الإهداء
4	الإهداء
5	شكر وتقدير
6	فهرس الموضوعات
9	مقدمة
12	الفصل الأول : أدب الطفل.
13	المبحث الأول: المفهوم والنشأة:
13	1/ مفهوم أدب الأطفال:
14	2/ أدب الأطفال وتطوره منذ العصور القديمة:
21	3/ أهمية أدب الأطفال في بناء شخصية الطفل وتطوير مهاراته:
23	4/ أدب الأطفال ومراحل النمو:
33	المبحث الثاني: قصص الأطفال.
34	1/ مفهوم قصة الطفل:
35	2/ أهمية القصة عند الطفل:
36	3/ عناصر كتابة قصة الطفل:
36	4/ أنواع قصص الأطفال:
42	الفصل الثاني: السجل اللغوي وترجمته.
43	1/ السجل اللغوي:
44	(أ) - المشاهدة المباشرة:
44	(ب) - التقييم القائم على الملاحظة:
44	(ج) - الاستفسار المباشر:
44	(د) - النصائح المقدمة من مختصي النطق واللغة:
44	2/ مستويات السجل اللغوي:
45	المطلب الأول: المستوى الصوتي:
45	المطلب الثاني: المستوى الصرفي:
47	المطلب الثالث: المستوى النحوي:

48	المطلب الرابع: المستوى الدلالي:
49	3 - الأساليب التقنية للترجمة:
49	3 - 1 - تقنيات الترجمة العامة:
55	الفصل الثالث: دراسة المدونة وتحليلها.
56	1 - التعريف بالمؤلف :
57	2 - التعريف بكتاب Les Fables :
58	3 - بعض الأوجه المميزة لكتاب Les Fables :
59	4 - التعريف بمحمد عثمان جلال:
60	5 - التحليل و الترجمة :
81	خاتمة
84	المصادر والمراجع

مقدمة

تؤدي الترجمة دورًا حيويًا في تسهيل التواصل بين مختلف الثقافات وتعزيز التفاهم العابر لللغات، حيث تتطلب عملية الترجمة فهمًا عميقًا للمضمون والسياق من أجل معرفة واسعة بالثقافتين المعنيتين، وقد ورد في القرآن الكريم إشارة في ذلك في قوله تعالى: << حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا >>(1)، قوم يتكلمون بلغة لا يفقهها أي لا يتكلمها ذي القرنين، ولم يكن من بينهم سوى رجل واحد يتكلم لغة ذي القرنين، فكان يترجم ما يقول القوم، ثم يقوم الآخر بترجمة ما تُرجم، ويقوم ثالث بترجمة ما ترجم الثاني، ويقال أن سلسلة الترجمة بلغت عشرين مترجمًا، فلولا ذلك لما فهم ذو القرنين مراد القول.

تتجلى أهمية الترجمة عن اللغات الأخرى في التواصل والتفاعل مع منجزات الآخر، فالمتفق عليه أن الترجمة العلمية لامناص منها، أما الآداب فالإختلاف حول ترجمتها أمر قائم وبدرجات عديدة، يصل إلى أشده حول ترجمة الشعر، والحديث عن شعر الخرافة لا يمكن أن يستقيم الذهن دون ذكر أبرز كتّابه في العالم أجمع وهو **"Jean De La Fontaine"** الذي ارتبطت الخرافة باسمه فخلدت ذكره فاستحقّ بذلك أن يكون أبا المنظومات الخرافية في العالم أجمع، ويعود سبب نبوغه إلى تراثه اللغوي من جهة وإلى قدرته على تطويع أوزان الشعر الفرنسي مع ما يتماشى مع أفكار الخرافة من جهة أخرى.

وفي هذا الإطار جاء بحثنا موسوماً بـ **"استراتيجية ترجمة السجل اللغوي في أدب الأطفال لقصص مختارة من Les fables لصاحبها JEAN DE LA FONTAINE"** الذي اعتمدنا فيه على النظرية اللغوية، ويعود سبب اختيارنا لهذه المدونة، شغفنا واهتمامنا الكبيرين بالشعر الفرنسي والعربي، فالشعر من أسمى الألوان الأدبية، وادراج هذا اللون الأدبي في مجال أدب الأطفال، ومن بين الفرضيات التي تطرقنا إليها: سعي المترجم على الحفاظ على معنى العبرة المستمدة من الخرافة عند ترجمتها من الفرنسية إلى العربية، وقد تحدث تحولات طفيفة في الألفاظ أو التعبيرات بسبب الاختلافات الثقافية واللغوية بين اللغتين، حيث بنينا بحثنا

1- سورة الكهف، الآية 93.

وفق إشكالية رئيسية وهي: كيف ينتقل السجل اللغوي من الفرنسية إلى العربية الموجه للأطفال؟ تفرعت منها الأسئلة التالية: هل يحافظ المترجم على معنى العبرة المستقاة من الخرافة المكتوبة باللغة الفرنسية في لغته العربية؟ وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج التحليلي الذي فرضته طبيعة الموضوع.

تضمنت خطة البحث مقدمة وثلاث فصول وخاتمة، ففي الفصل الأول المعنون بأدب الطفل والذي يتضمن مبحثين، المبحث الأول الموسوم بالمفهوم والنشأة تطرقنا فيه إلى مفهوم أدب الطفل وتطوره منذ العصور القديمة وأهمية أدب الطفل في بناء شخصية الطفل وأدب الطفل مراحل النمو، أما في المبحث الثاني الموسوم بقصص الأطفال تطرقنا فيه إلى مفهوم القصة وأهميتها وعناصر كتابتها وأنواع قصص الأطفال، وفي الفصل الثاني المعنون بالسجل اللغوي وترجمته تطرقنا فيه إلى مفهوم السجل اللغوي ومستويات السجل اللغوي، وفي الفصل الثالث المعنون بدراسة المدونة وتحليلها لجأنا فيه إلى التعريف بالمؤلف "Jean De La Fontaine" والتعريف بالكتاب "Les Fables" وبعض الأوجه المميزة للكتاب والتعريف بمترجم الكتاب "محمد بك عثمان جلال" وتحليل القصص وترجمتها.

وختمنا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة لأهمّ النتائج والأفكار والتحدّيات والفرص التي تنشأ عند ترجمة عالم الأطفال، مثل استخدام الرموز والصور لضمان تفاعل إيجابي وتواصل فعّال، كما اعتمدنا على مجموعة من المراجع أهمّها: محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال وفن وطفولة، دار الفكر عمان 1435 هجري - 2014 م، مدخل إلى السانيات الحاسوبية، منصور بن محمد الغامدي وآخرون، تج: عبد الله بن يحيى الفيقي، دار وجوه، الرياض، ط1، 1438 هـ، 2017 م.

وفي الأخير لايسعنا إلا أن نشكر الله عزّ وجلّ الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل، وكل من مدّ يد العون، ونخصّ بالذكر الأستاذة "سليمة أقزوح".

الفصل الأول : أدب الطفل

المبحث الأول: المفهوم والنشأة:

يمثل أدب الأطفال عالما سحريا من الكلمات والقصص يصقل خصيصا ليلا مس عوالم الصغار، حيث ينبغ جذره من حاجة الإنسان لنقل الحكمة والقيم بطريقة تشدّ الصغار وتغرس فيهم قيم ايجابية بشكل ممتع ومفعم بالإبداع.

1/ مفهوم أدب الأطفال:

الأدب لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في المادة (أدب): >> الأدب: الذي يتأدب به الأديب من الناس سمي أدبا لأنه يؤدب الناس من المحامد وينهاهم عن المقابح واصل الأدب الدعاء ومنه قيل الصنيع يدعي إليه الناس: مدعاة ومأدبة والأدب: أدب النفس والحرص والأدب: الظرف وحسن تناول، وأدب بالضم هو أديب من قوم أدباء والادبة والمأدبة والمؤدبة: كل طعام صنع لدعوة أو عرس والأدب العجيب <<(1). يمكن تعريف الأدب على أنه فن التغيير عن حياة التجارب الإنسانية بأسلوب فني وجمالي كما يمكن الإشارة إلى دوره في تمثيل وتعزيز الثقافة والهوية الثقافية للشعوب وأيضا دوره في تعبير الإنسان عن مشاعره وانفعالاته

اصطلاحا:

تعددت التعريفات الاصطلاحية للأدب أيضا وجاء منها الاتي: >> الأدب التغيير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة بما فيه من جمال التصوير وروحة الخيال وسحر البيان ودقة المعنى وإصابة الفرص <<(2). والأدب أيضا: >> فن لغوي جميل يدفع إلى المتعة ويعمل على توحيد المشاعر الإنسانية ويغذي العواطف بأنبيل التوجهات وأفضل النزاعات ويعبر عما ندفنه في أعماقنا وما نخجل من البوح به ويصور في صدق أصالة الحياة ويثرى بها ويرسخ خبراتنا عنها <<(3).

1 - ابن منظور لسان العرب، دار بيروت، بيروت، د ط، د ت، م 1، مادة (أدب) ص 206-207.

2 - محمد فؤاد الحوامة، أدب الأطفال وفن وطفولة، دار الفكر عمان 1435 هجري - 2014 م.

3 - سمير عبد الوهاب احمد، أدب الأطفال فرادات نظرية ونماذج تطبيقية دار المسيرة عمان 1435 هجري 2014 م ص

2/ أدب الأطفال وتطوره منذ العصور القديمة:

شهد أدب الأطفال عبر العصور القديمة تطور كبيراً في العالم العربي والغربي وكان له تأثير كبير على ثقافة هذه الأمم.

1- أدب الأطفال في الوطن العربي:

يرجع تاريخ أدب الأطفال إلى القرن الأول للهجرة، حيث كان التعليم عند الأطفال يتم بواسطة القرآن الكريم والأدب الإسلامي، وكانت القصص الخرافية والحكايات الشعبية تستخدم لتعليم الأخلاق والقيم الإسلامية.

بدأ أدب الأطفال في الوطن العربي شفويًا في الأصل، حيث كانت الجدات والأمهات يسردن للأطفال بعض النوادر والحكايات الممتعة التي يسمعونها أو يتعلم منها. وقد انتقلت هذه الحكايات عبر الأجيال على مر الأوقات والأماكن وتحولت بعد ذلك إلى الأدب المكتوب تضمنته رفوف المكتبات وإسفار الرحالة. ولقد لاحظ القدماء من العرب أنّ أذن الطفل ترتاح للأناشيد والأغاني الخفيفة، فقرروا استخدام هذا الأسلوب الذي يميّز بالحن والإيقاع الموسيقي لجذب انتباه الطفل وتشجيع حسهم الفني والموسيقي. >> القدامى من العرب تفتنوا إلى أن أذن الطفل ترتاح لأناشيد والأغاني الخفيفة، إذ لاحظوا أن هذا الطفل يمتلكه الطرب فيهز مع اهتزاز أوتار الأصوات التي تلقى المقطوعات الشعرية ولذلك اختار هؤلاء الأناشيد الأكثر خفة <<(1). بعد ظهور صناعة الكتابة ازدهر الأدب العربي وانتقلت الحكايات والأساطير من التداول الشفوي إلى الكتابة ولكن قبل ذلك كانت الجدات والأمهات هنّ من كانوا يخبرون الأطفال بالنوادر والحكايات التي كانت تحوي عواطف ومواقف وخبايا ومع مرور تنقل الأجيال هذا الأدب الشفوي وأصبح جزء من تراثهم الثقافي. >> ويقال إن أول من ألف في السير عروة بن الزبير المتوفى سنة 93 هجري وألف وهب بنو منبه صاحب الإخبار والقصص وهو من أبناء الفرس المولودين باليمن وتوفي سنة 116 هجري عن 90 سنة كتابا في الملوك المتوجة وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وإشعارهم ... محمد بن إسحاق المتوفى

¹ - محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال دراسة تاريخية فنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د طر، 1994 ص 225.

سنة 151 هجري كتابه الشهير في السيرة ومزجه بالخرافات والموضوعات على نحو ما فعل ابن المنبه <<(1).

في عصرنا الحديث رغم تعرض الوطن العربي لتكالب الاستعمار الأوروبي وتشتيه ومحولات طمس الثقافة العربية الإسلامية، وتجهيل شعبه وتحويل طاقاته الفكرية لمواجهة الاستعمار وإشغاله بالقضايا الاجتماعية والسياسية، فإن أدب الأطفال قد ازدهر وقد عرف بشكل مستقل ومنفصل عن الأدب العام، وقد عرف هذا الأدب تطورا ملحوظا خلال بداية القرن العشرين، إذ بدأت بداياته بالترجمة والاقتباس من بعض الأدبيات الأوروبية.

2- أدب الأطفال في المغرب العربي:

إذا قارنا بين الأقطار العربية في المشرق والمغرب فإننا نجد ان الأولى قد انتهجت أساليب أكثر نضجا في التفاعل مع أدب الأطفال منذ عقود عدة، بينما تأخرت الثانية في هذا المجال لأسباب وظروف معروفة وعلى رأس هذه الأسباب الاستعمار الفرنسي الذي كان يمارس سياساته الاستعمارية بشكل قاس على جميع الأصعدة بما في ذلك المجال الثقافي والأدبي.

في ليبيا:

اهتمت الجماهيرية العربية الليبية بالتربية والتعليم وتطوير أدب الأطفال بعد التخلص من الاستعمار الإيطالي عام 1977 م إذا رأى منها بان طفل اليوم هو مستقبل الغد فأصدر >> الكاتب يوسف الشريف وهو قاص اثبت مقدرة في مجال الكتابة للكبار مجموعة قصصية للأطفال أيضا: منها "العصفور والشجرة" و "الولد والحمامة" و "الرجل والمزرعة" والعودة إلى الفردوس <<(2)، حيث تتنوع القصص والحكايات لتلبي احتياجات وفهم الأطفال. يسعى الكتاب والمؤلفون إلى توفير محتوى يحقق توازنا بين التسلية والتعليم، مع التركيز على تعزيز القيم الإيجابية وتنمية المهارات الحياتية.

1- مصطفى صادق الرافعي ، تاريخ أدب العرب ج 1, دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، ط5, 1420 هجري , 1990 م ص 225.

2- العيد جولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر ص 45.

ومن أشهر مجالات الأطفال في ليبيا: >> مجلة الأمل المصورة للأطفال الصادرة عام 1975م، وقد أصدرتها المؤسسة العامة للصحافة، وهي مجلة نصف شهرية، رأس تحريرها في السنوات الأولى السيدة خديجة الجهمي <<(1) وتشمل أشهر مجالات اهتمام الأطفال في ليبيا كالرياضة والأنشطة البدنية مثل كرة القدم وركوب الدراجات، القراءة والقصص وبدورها تشمل القراءة للأطفال ورواية للقصص.

في موريتانيا:

حصلت موريتانيا على استقلالها في 28 نوفمبر 1960 م، و تم وضع الدستور الاستقلال سنة 1961 م ولم يبدأ الاتصال بالعالم العربي إلا بعد انفتاح مصر على موريتانيا سنة 1965م حيث فتحت أولى مكتبة عمومية لها في البلاد كان لها دور فعال في إثراء الساحة الثقافية والأدبية بماجد.

يتميز أدبها بثراء تراثه الشفهي والكتابي حيث يتضمن العديد من الحكايات والقصص التي تحمل قيما وتعاليم للأطفال. تتنوع اشكال الادب الأطفال في موريتانيا بين القصص الشعبية التقليدية والكتب المصورة الحديثة.

في الماضي كانوا يعتمدون بشكل أساسي على التقاليد الشفهية والحكايات التي يرويها الاجداد والمرويون المحترفون. كانت الحكايات والقصص تمتاز بأسلوبها الشعبي والمبسط حيث تروى بأسلوب شفوي مع استخدام الإيقاع والتلقين لخلق انتباه الأطفال واشراكهم في القصة، باختصار يهدف ادب الأطفال في موريتانيا الى ترسيخ القيم والمفاهيم الإيجابية في نفوس الأطفال وتنمية خيالهم وقدراتهم.

في المغرب:

يمكن القول إن أدب الأطفال في المغرب نشأ في فترة متأخرة مقارنة بالدول العربية في المشرق، إذ ان الأولوية كانت للتخلص من الاستعمار الفرنسي وتحقيق الاستقلال ومع ذلك

1 - مفتاح محمد دياب، مقدمة في الثقافة وأدب الأطفال ص 95.

تميز الأدب الخاص بالأطفال في المغرب بتنوعه وغناه الثقافي. >> يعتبر الشاعر علال الفاسي الرائد الأول في العالم الكتابة لطفل سواء في فن المقطوعة أو النشيد أو الحكايات الشعرية، ... فأدر ك الطفل المغربي كسائر أطفال العالمين العربي والمغربي أدرك لويس من الثقافة تفاعلا معا في تكوينه النفسي الفكري هما الشعبي والفصيح قد كتب الأستاذ علال الفاسي، منذ فبراير 1939 م أكثر من 20 نصا شعريا بعنوان أساطير مغربية معربة حلل في هذه النصوص أمثالا مغربية منها: الرجل ولده وحمارهما ... كما نظم قصائد على السنة الطير والحيوان، وكتب قصصا شعرية من الواقع العربي وتراثه الحي نافخا فيه روحه النضالية الطامحة إلى بناء شخصية الطفل المغربي <<(1).

3 - أدب الطفولة عند الغرب:

أدب الطفولة في الثقافة الغربية يُرى كنافذة تفتح على عالم مليئ بالخيال والتعلم، حيث ينسج صفحاته تفاعلا مميّزا مع تطور الفهم النفسي للطفل.

3 - 1 - أدب الطفولة في فرنسا:

يتفق معظم من اهتموا بالتأريخ لأدب الطفولة في العصر الحديث أن فرنسا كانت رائدة هذا اللون الأدبي، ففي القرن السابع عشر ظهرت أول مجموعة قصصية للأطفال بعنوان "حكايات أمي الإوزة"، والتي ألّفها الشاعر الفرنسي (* "تشارلز بيرو Charles Perrault"، وهو الأمر الذي يؤكد موفّق مقدادي بقوله: "يجمع الباحثون على أن أدب الأطفال في العصر الحديث ظهر في فرنسا، في القرن السابع عشر، على يدّ الشاعر تشارلز بيرو عام 1696م. فقد كتب ثماني قصص خيالية للأطفال (...)", وسجل بيرو بهذا نقطة البداية لأدب الأطفال

¹ - مجموعة من الكتاب ثقافة الطفل العربي كتاب العربي 50، وزارة الإعلام مطبعة الحكومة الكويت الناشر مجلة (العربي) ط1، 2002 ص 129 , 130 , 133 , 134 (بتصرف).

المدون في العصر الحديث"⁽¹⁾، وقد لاقت هذه المجموعة القصصية نجاحاً باهراً مثل: قصة سندريلا، الجميلة النائمة، ذات القبعة الحمراء ... وغيرها من القصص، وقد شجع هذا النجاح تشارلز بيرو على إصدار مجموعة أخرى من القصص بعنوان "أقاصيص وحكايات الزمن الماضي"، وهذه كانت قصص بيرو اللبنة الأولى في بناء صرح أدب الطفولة.

وهناك شاعر فرنسي آخر كان معاصراً "لبيرو" خاض في مجال الكتابة للأطفال، هذا الشاعر هو (*)"جان دي لافونتين Jean de la Fontaine" (1621م/1695م)، فقد قدم قصصاً وحكايات خرافية للأطفال على أسنة الحيوانات والطيور في قالب شعري مميز أكسبه قاعدة جماهيرية واسعة، ولكن هذا لم يمنحه فضل الريادة في نشأة أدب الطفولة، واعتبرت قصص تشارلز بيرو التي استقاها من التراث الشعبي الفرنسي الإنطلاقة الحقيقية والفعالية لهذا الأدب⁽²⁾.

ولكن وبالرغم من أن قصص تشارلز بيرو كانت قد نشرت سنة 1697م، فإن الكتابة للأطفال ظلّت متعثرة، ولم تصبح جدية إلا في القرن الثامن عشر، إذ كان عليها أن تنتظر مجيء الفيلسوف الفرنسي "جان جاك روسو Jean J Rousseau" (1712م/1778م) الذي دعا في كتابه (إميل) إلى الإهتمام بالطفولة، وبدراسة الطفل كإنسان له كيانه المستقل، ومع انتشار آرائه حول تعليم وتربية الأطفال بدأ الكتاب يولون أدب الطفولة عناية خاصة.

3 - 2 - أدب الطفولة في إنجلترا:

وبعد فرنسا ظهر أدب الطفولة في إنجلترا، وقد كان في بدايته أدبا يغلب عليه النصح والإرشاد في أسلوب يخلو من الإثارة والتشويق والخيال، لذا فإنه لم يلق قبولا لدى الأطفال،

* أديب فرنسي عاش في الفترة ما بين 1628 - 1703م، يقال بأنه نشر مجموعته القصصية الأولى "حكايات أمي الإوزة" لم ينشرها باسمه الحقيقي وإنما استعمل اسم ابنه الذي يدعى "بيرو دار مانكور"، وقد فعل ذلك من أجل المحافظة على سمعته وخوفاً من الإستهزاء به أو الحط من قيمته كونه كاتباً له وزنه، وعضواً بالأكاديمية الفرنسية، ولكن بعد النجاح الكبير الذي حققته قصصه أصبح ينشر باسمه الحقيقي.

1 - موفق رياض مقادري، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، سلسلة عالم المعرفة، العدد 392، 2010م، ص 20.

2 - ينظر: الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد يونيفار سيتي براس، قسنطينة، ط1، 2009م، ص 39.

ولكنه لم يلبث كثيرًا على هذه الحال، فسرعان ما بدأ في الإنتشار خاصة بعد أن قام "روبرت سامبر Robert Semper" سنة 1719م بترجمة "حكايات أمي الإوزة"، الأمر الذي نشره "جون نيوبيري John Newbery" سنة 1744م، وقد لاقى هذا الكتاب استحسان الأطفال لاحتوائه على عدد من القصص والأساطير الشيقة والمفيدة، وكذلك لتحرره من المناهج التربوية الجامدة والتعاليم الدينية الصارمة، ولهذا السبب أطلق على جون نيوبيري: "لقب الأدب الحقيقي لأدب الأطفال في اللغة الإنجليزية"⁽¹⁾.

ثم جاء بعد نيوبيري عدد لا بأس به من الكُتّاب الذين برعوا في مجال الكتابة للأطفال، ولعلّ أشهر هؤلاء الكُتّاب: "ماريا إدجورث Maria Edgeworth" والتي عدّت أحسن رواية لحكايات الأطفال، والكاتب "تشارلز لامب Charles Lamb" الذي عُرف بأسلوبه الملسي والممتع، "ولويس كارول Lewis Carroll" صاحب أشهر مجموعة قصصية باللغة الإنجليزية، وهي "أليس بلاد العجائب" وقد نشرها سنة 1865م⁽²⁾.

3 - 3 - أدب الطفولة في ألمانيا:

عرف أدب الطفولة تطورًا كبيرًا وانتشارًا واسعًا في كل أنحاء أوروبا، ففي ألمانيا خصّص الأخوان "يعقوب ووليم جريم Jacob – William Grimm" كتبًا للأطفال، وأشهر ما صدر لهما في هذا المجال مجموعة قصصية بعنوان "حكايات الأطفال والبيوت" سنة 1812م، وقد ترجمت هذه المجموعة إلى عدد من اللغات الأوروبية، وأهمّ ميزاتها أنّها تدوّن الحكاية كما يحكيها الشعب دون إضافات تشوّهها، ودون اللجوء إلى عالم الرموز أو اصطناع الحكم الخفية⁽³⁾، وفي القول تأكيد على أنّ أدب الطفولة الناجح هو الأدب الذي جعل من الموروث الشعبي مادته، ومن البساطة والتشويق أسلوبه.

1- الربيعي بن سلامة، ص 40.

2- رافع يحيى، تطور أدب الأطفال العالمي، مقال إلكتروني، نقلًا عن موقع: acl5.tripol.com/maqalat/2/2.htm، ص 1.

3- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، ص 65.

3 - 4 - أدب الطفولة في الدنمارك:

لقد اشتهر في الدنمارك الكاتب "هانز أندرسون Hans Anderson" المعروف بكثرة تجواله في مختلف بلدان العالم سعيًا منه لطلب المعرفة واكتساب التجارب، ويذكر المؤرخون بأن أدبه: "نبع مما كان يقصه عليه أبوه صانع الدمى الخشبية من قصص دنمركية شعبية، ومما قرأ في ألف ليلة وليلة"⁽¹⁾، وقد اتسمت كتابات أندرسون بالواقعية والنزعة الإنسانية.

3 - 5 - أدب الطفولة في روسيا:

وبالنسبة لروسيا فلم تكن هي الأخرى في منأى عما يحدث في الدول الأوروبية، فقد عرفت الساحة الأدبية الروسية ظهور ثلّة من الكتاب الذين كان لهم بالغ الأثر في تطوير أدب الطفولة، ولعلّ أشهرهم على الإطلاق الشاعر الكبير "إيفان كريلوف Ivan Kirillov" الذي اشتهر بالكتابة للأطفال على ألسنة الحيوانات"⁽²⁾، وقد اعتبره بعض الباحثين رائدًا متقدمًا في مجال الأدب الروسي، ومن بين الكتاب الذين قدموا إسهامات واضحة في مجال أدب الطفولة في روسيا، يمكن ذكر الكاتب "مكسيم غوركي Maxime Gorki" بوصفه شخصية بارزة، قام غوركي بجهود جبارة للعناية بفئة الأطفال بأي وسيلة ممكنة، حيث أسس دار نشر خاصة لنشر أدب الطفولة وتوزيعه، كما نظم منافسات ومسابقات أدبية وشعرية خاصة بالأطفال، وكان يؤمن بأنهم يمثلون القوة الحقيقية والمستقبل في العالم. هناك العديد من الأسماء البارزة أخرى في مجال الأدب الروسي الموجه للأطفال، بما في ذلك بوشكين، تولستوي، وماياكوفسكي.

3 - 6 - أدب الطفولة في أمريكا:

لقد امتدت العناية بأدب الطفولة من أوروبا لتشمل جميع قارات العالم، ففي أمريكا بدأ تأثر هذا الأدب بالأدب الأوروبي واضحًا، ولكن سرعان ما تحولت هذه التبعية – إن جاز لنا

1- موفق رياض مقدادي، ص 20.

2- الربيعي بن سلامة، ص 41.

القول – إلى تفوق، فقد خطى أدب الطفولة خطوات جبّارة نحو الرقي والتقدم كمّا كيفاً، يقول قاسم بن مهني: "في أمريكا ارتبط أدب الطفل أوّل الأمر بالأدب الأوروبي عموماً والإنجليزي خصوصاً، لأنّ المهاجرين إلى هذا البلد حملوا معهم كتبهم، وترجموها أو اقتبسوا منها، أو نسجوا على منوالها، فما أشرف القرن الثامن عشر على نهايته حتى انتهت مرحلة الترجمة والإقتباس والتقليد، وبدأ الإبداع والإبتكار والتجديد"⁽¹⁾، وقد كان هذا التطور في أدب الطفولة على يد مجموعة من المبدعين نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: صامويل جودريتش، فرانك توم، جيمس أوليفر كوروود، ماري مابس دودج، أساياها توماس، فرجين النيور، ومادلين لانكل، وآخرون.

3/ أهمية أدب الأطفال في بناء شخصية الطفل وتطوير مهاراته:

يعتبر أدب الطفل من الأنواع الأدبية التي تهتم بتلبية حاجات الأطفال الثقافية والتربوية والترفيهية، ويعد أحد العوامل الأساسية في بناء شخصية الطفل وتنمية مهاراته اللغوية والفكرية والاجتماعية، فعندما يقرأ الطفل كتباً مناسبة لعمره ومستوى فهمه، فإن ذلك يفتح أمامه عالماً جديداً جديداً من الأفكار والمفاهيم، ويساعده على تنمية خياله وإثراء معرفته وتوسيع آفاقه الثقافية.

وتتنوع فوائد أدب الطفل حسب الأعمار والمراحل التنموية للأطفال، فمن المعروف أن الأطفال الصغار يتأثرون بسهولة بالصور والألوان، لذا يمكن أن تساعد الكتب الخاصة بالأطفال الصغار على قدراتهم اللغوية والإبداعية من خلال استخدام الصور والرسومات الجذابة والملونة، بينما يمكن للكتب الخاصة بالأطفال الأكبر توفير معلومات أكثر تفصيلاً وقصصاً مركبة تساعدهم على تطوير فهمهم للأحداث وتعزيز مهاراتهم اللغوية والعقلية⁽²⁾ يلعب أدب الأطفال دوراً حيوياً في بناء شخصية الطفل وتطويرها فنذكر البعض منها:

1 - قاسم بن مهني، أدب الطفل والترغيب في مطالعته، دار العلماء، تونس، ط1، 2010م، ص 27.

2 - مجلة الرائد الشاملة من موقع <https://read-press.com>.

تنمية القراءة والمهارات اللغوية:

يعتبر أدب الأطفال وسيلة فعالة لتعليم الأطفال القراءة وتطوير مهاراتهم اللغوية. يستخدم الأطفال كتب القصص والروايات الموجهة لهم لاستكشاف العالم وتوسيع مفرداتهم وتعلم قواعد اللغة.

تطوير الخيال والإبداع:

يساعد أدب الأطفال على تنمية خيالهم وقدرتهم على التصور والتفكير الإبداعي. يعرض القصص والشخصيات الخيالية للأطفال عوامل جديدة ومثيرة تساعد على استكشاف أفكار وأحلام جديدة.

تعزيز القيم والأخلاق:

يمكن أن يوفر أدب الأطفال نماذج وقصصا تعزز القيم والأخلاق الايجابية. يمكن للأطفال لأنّ يستوحوا من الشخصيات الأدبية وأفعالها الحميدة والتعامل مع الآخرين بأخلاقية وتعاون.

تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية:

من خلال قراءة قصص الأطفال يمكن للأطفال تعلم كيفية التعامل مع المشاعر والعواطف والتفاعل مع الآخرين. يساعد أدب الأطفال في بناء المهارات الاجتماعية مثل التعاون والتفاهم وحل المشكلات.

توسيع المعرفة والثقافة:

يقدم أدب الأطفال للأطفال فهما أعمق للعالم من حولهم والثقافات المختلفة. يعرضهم لقصص وتجارب يمكن أن تزيد من معرفتهم بالتاريخ والعلوم والفن والثقافات المتنوعة.

تعزيز الصلة بين الأطفال والكتابة:

يمكن أن يشجع أدب الأطفال على التعبير عن أنفسهم وكتابة قصصهم الخاصة. عندما يجد الطفل الإلهام في الكتب والقصص فإنه يتعلم كيف يعبر عن أفكاره ومشاعره بطريقة إبداعية ومنطقية.

تعزيز التفكير النقدي والتحليلي:

من خلال قراءة القصص والروايات يتعلم الأطفال التحليل والتفكير النقدي. يتساءلون عن الأحداث ويستنبطون العبر ويفهمون السياقات. يتعلمون أيضا التفكير المنطقي وتطوير مهاراتهم في التفكير الاستدلالي.

تعزيز الثقة بالنفس والتحفيز:

يمكن للأطفال أن يتعرفوا عن شخصيات تساعد على بناء الثقة بالنفس وتعزيز المغامرة والتحفيز لتحقيق أهدافهم.

التسلية والترفيه:

يعد أدب الأطفال مصدرا للتسلية والترفيه. يمكن للأطفال الاستماع للقصص المشوقة والشخصيات الظريفة والمواقف المثيرة. يساعد هذا الجانب الترفيهي في تعزيز حب القراءة والاستماع بالأدب.

بشكل عام يمكن أن نقول أن أدب الأطفال يساهم في تنمية شخصية الطفل بشكل شامل، حيث يعزز الجوانب العقلية والاجتماعية والعاطفية والإبداعية، ويساهم في تشكيل وتطوير قيمه وأفكاره هو مهاراته المختلفة.

4/ أدب الأطفال ومراحل النمو:

يعتبر الأدب الطفولي أحد أهم العناصر التي تساعد في تشكيل شخصية الطفل وتطوره العقلي والعاطفي. ففي مرحلة الطفولة الأولى يستجيب الطفل للقصص المصورة التي تتضمن صورا جميلة والوانا زاهية ويتعلم الاشكال والأصوات والألوان من خلالها ومع تقدمه في

العمر يتطور تفكيره وقدراته اللغوية ويصبح قادرا على فهم النصوص الأدبية المكتوبة والاستمتاع بالقراءة.

تتطور مراحل النمو للطفل بمرور الوقت وكذلك تتغير احتياجاته واهتماماته ويرى هادي نعمان الهيتي تقسيما لهذه المراحل:

- مرحلة الخيال المحدود وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثة إلى خمس سنوات.
- مرحلة الخيال المنطلق وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ست سنوات إلى ثماني سنوات.
- مرحلة الطفولة المتأخرة الذي تتراوح أعمارهم بين ثمانية أو تسع سنوات إلى إثني عشرة سنة.⁽¹⁾

وهناك تقسيمات أخرى إلا أننا اكتفينا بهذا التقسيم ومراحل النمو هي مراحل تقديرية وبعد إطلاعنا وجدنا أن علماء النفس لم يجمعوا على تصنيفات ثابتة وموحدة لمراحل نمو الأطفال ولا حتى بداياتها.

1/ مرحلة الخيال المحدود:

هي إحدى المراحل الأولى في تطور الطفل وتعتبر فترة مهمة في تشكيل قدراته الخيالية والإبداعية. تتمحور هذه المرحلة عادة حول سن الطفولة المبكرة تستمر حتى سنوات الروضة الأولى، وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نمو الاستقلالية وتحدد معالم شخصيته الرئيسية ويبدأ في الاعتماد على نفسه في أعمال حركته بقدر كبير من الثقة والتلقائية. ولتوضيح هذا القول بإمكاننا التعبير عن خصائص النمو التي يمر بها الأطفال من عدة نواحي:

1 - سيد احمد عجاج، علم نفس النمو، مركز التنمية الاسرية، السعودية ، ط 2000، ص 47.

(أ) - النمو الحسي

تعتبر جزءاً أساسياً من مراحل تطور الطفل، حيث يستخدم الأطفال حواسهم لاستكشاف العالم من حولهم وفهمه. تتضمن هذه المرحلة تطور واستخدام الحواس الخمسة الأساسية البصر والسمع واللمس والشم والتذوق.

وفي مرحلة الطفولة المبكرة تكون الحواس الحسية للطفل حساسة وفعالة، وهذا يساعده على اكتشاف العالم من خلال استجابة للمؤثرات المحيطة به. على سبيل المثال. الرؤية تلعب دوراً مهماً في تطور الطفل حيث يتعلم التمييز على الوجوه والتعبيرات الوجهية. السمع يساعد الطفل على استجابة للصوت وتطوير قدراته في التحدث والاستماع بينما اللمس يمنحه فهماً لللمس والقدرة على تنسيق حركاته. الشم والتذوق يلعبان دوراً في اكتشاف الطعم والرائحة وتطوير تفضيلات الطعام لدى الطفل ومع مرور الوقت وتقدم الطفل في مراحل النمو الحسي وتزداد قدراته، ويصبح لديه القدرة على استخدام حواسه وتزايد قدراته. يصبح لديه القدرة على استخدام حواسه بشكل أعمق وأكثر تفصيلاً في استكشاف العالم وفهمه. >> لأن الإحساس الخارجي هو الدعامة الأولى لصلة الفرد بالعالم الخارجي ذلك لأنه يستقبل بتنبيهات ومؤثرات هذا العالم ثم ينقلها عبر الأجهزة الحساسة إلى الجهاز العصبي الذي يستجيب لها بطرق مختلفة <<(1)، يعني أن الإحساس الخارجي أو الحواس الحسية يلعب دوراً حاسماً في تواصل الفرد مع العالم الخارجي يعتمد الفرد على حواسه لاستقبال المؤثرات والتنبيهات الخارجية من البيئة المحيطة به مثل الأصوات والروائح والألوان واللمس والطعم، بمعنى آخر يقوم الجهاز الحسي للفرد بتلقي المعلومات من العالم الخارجي ثم ينقلها عبر الأعصاب إلى الجهاز العصبي لهذه المعلومات بطرق مختلفة مثل التحفيز الحسي والتعلم والتفكير واتخاذ القرارات بالتالي يعتبر الإحساس الخارجي الدعامة الأولى لتفاعل الفرد مع العالم الخارجي وهو الوسيلة التي يعتمد عليها لاكتساب المعرفة والتفاعل مع البيئة المحيطة به.

(ب) - النمو الإنفعالي

1 - فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو، ص 99.

إنّ الانفعالات لها ارتباط وثيق بالمحيط الخارجي و تأثيرها على الفرد و تتأثر بالتجارب والتحفيزات التي يواجهها في حياته .عندما يتغير العمر الزمني للفرد يحدث تغير في التحفيزات والمحفزات التي يتفاعل معها. >> وترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيراتها و استجاباتها ... ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعا مباشرا لنمو الفرد فتتغير المثيرات تبعا لتغيير العمر الزمني <<(1). الانفعالات المذكورة في هذا القول نجدها في الحب يحب نفسه ووالديه ثم الاخرين ويحب الوالدين ليلبيا له طلباته ورغباته بالإضافة إلى ذلك يشعر الاطفال بالخوف وبتزايد مثيرات الخوف لديهم حيث يصبحون قادرين على ادراكها . يخافون بتدرج من الحيوانات والظلام والفسل، أما الغضب فتظهر علاماته عندما يتعرض الأطفال بصوت مرتفع على ما يحدث لهم وغالبا ما يستخدمون العناد والعدوان خاصة عندما يجدون صعوبة في التعامل مع المواقف، ومن اجل توجيه هذه الانفعالات >> عليها الام الا تلجا الر العقاب البدني كوسيلة لضبط الانفعالات ولا تفرض عليه الأوامر والنواهي او تكلفة ما لا يطيقه <<(2)، فإنه من المهم أن تتجنب الوالدة اللجوء الى العقاب البدني كوسيلة للسيطرة على الانفعالات والا تفرض الأوامر بل ينبغي تجنب الأوامر والنواهي التي تضعف قدرته على تحمل ما قد يفوق إمكانياته، ويعتقد باحث اخر ان المظاهر الداخلية العضوية تتمثل في زيادة معدل ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم واضطرابات في وظائف الجهاز الهضمي. وبالمقابل، تظهر المظاهر الخارجية للانفعالات في الخوف والغضب والاضطرابات الأخرى، ويمكن الاستجابة لهذه المظاهر بالصراخ او التعبيرات اللفظية.

(ج) - النمو اللغوي

يتجلى النمو اللغوي للأطفال في عدة جوانب، مثل الفهم اللغوي وتحسين السلوك الاجتماعي والابتعاد عن لغة الطفولة المبسطة وزيادة الدقة في استخدام الكلمات والضمائر والأحرف. هذه العناصر تمكن الأطفال من تجنب استخدام المصطلحات الغير لائقة وتمكنهم

1 - فؤاد البهي السيد، ص 225.

2 - سيد أحمد بلحاج، ص 51.

أيضا، من خلال الاستماع الى القصص والحكايات، من التحدث بطلاقة والممارسة في استخدام اللغة. >> إن اللغة عنصر من عناصر الثقافة إلا أنه يمكن النظر على انها الوجه اللفظي المعبر عنها <<(1)، تعد اللغة جزءا هاما من الثقافة وتساهم في نقل المعرفة والتواصل بين الافراد. ويتضمن ذلك الأصوات والحروف والقواعد النحوية والمفردات بواسطة اللغة، يمكن للناس التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ومشاركة المعلومات والقصص والقيم الثقافية. تختلف اللغات في جميع انحاء العالم، وتعكس تنوع الثقافات والمجتمعات.

إن فهم اللغة ودورها في الثقافة يساعد على فهم القيم والتصورات والعادات والتقاليد التي يحتضنها المجتمع حتى لانفارق الحديث عن اللغة يقول فؤاد البهي السيد: >> وتختلف الفاظ الجمل في نوعها تبعا لاختلاف عمر الطفل، فتكثر نسبة الأسماء في البدء، ثم يتطور حتى يصل مستواه إلى القدرة على معرفة العلاقات والروابط التي تصل بين المعاني المختلفة في تفسيراته اللغوية <<(2).

نفهم من هذا القول أن لغة الأطفال في هذه المرحلة تمر بمراحل في البداية، يتعلمون عددا قليلا من الكلمات التي تعبر عن معاني خاصة وقد تكون غير صحيحة لغويا. ثم يبدؤون في اكتساب الجمل تدريجيا، ويزداد عددها بمرور الوقت تتكون لديهم محزون لغوي ضخم من العبارات العامية، وهذا يساعد في نمو لغتهم الرسمية بالإضافة إلى ذلك يزداد النشاط الحركي للأطفال في فترة نموهم. يكون لديهم نشاط جسدي متزايد، حيث يتحركون ويستكشفون بيئتهم.

هذا النشاط الحركي يساعد في تنمية النمو البدني والعقلي للأطفال، >> يسيطر الطفل على العضلات الكبيرة بالتدريج يستطيع السيطرة على عضلاته الصغيرة ويكتسب الطفل مهارات حركية جديدة <<(3).

1- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص 141.

2- فؤاد البهي السيد، ص 157.

3- سيد أحمد بلحاج، ص 53.

يكون لدى الطفل في هذه المرحلة القدرة على تنفيذ مهارات حركية مثل الجري، القفز والتسلق، بالإضافة إلى الحركات اليدوية مثل الرسم والكتابة يعود ذلك على نضج عضلاته واكتسابه للمهارات اللازمة. هذه المهارات تسهم في تطوير القدرات الفنية والتعبيرية للطفل. في هذه المرحلة، يستطيع الطفل رسم الخطوط الرأسية والأفقية والأشكال البسيطة بدقة، كما يمكنه التدرج على الكتابة وتكوين الحروف والأرقام بوضوح.

(د) - النمو العقلي

في مرحلة النمو العقلي يصبح لدى الأطفال القدرة على فهم الأشكال الهندسية والمكان والزمان من خلال حواسهم. ومع ذلك، فإنهم لا يستطيعون فهم المفاهيم المجردة في هذه المرحلة يجب أن نشير إلى العلاقات المرتبطة بالنمو العقلي مثل الذكاء وعملية التعلم والتذكر والخيال، وفي هذا يقول القائل: >> الذكاء هو القدرة الكلية على السلوك الهادف والتفكير والمجدي والتجاوب المؤثر مع البيئة المحيطة <<(1).

نفهم أن الذكاء والنمو العقلي للأطفال يعتمدان على تقدمهم في العمليات العقلية المختلفة، وأن هناك نقطة في حياة الفرد حيث يصل إلى نضج معين واستقرار في الذكاء أما في التعلم فيزداد الطفل خبرة من خلال المحاولات العديدة فيخطئون ويصيبون من خلال ما يمارسونه يوميا فيستفيدون من خبراتهم، وهنا تزداد قدرتهم على التعلم فيكتسب مفردات لغوية ومعلومات كثيرة عن طريق طرحهم الأسئلة المختلفة والمتعددة، وفي هذه المرحلة يسعى الأطفال لاكتشاف حقائق الأشياء وأسباب ظهورها، بهدف تجنب الخوف والقلق. يستخدمون الكلمات والأفكار لاكتشاف كل ما هو جديد ومثير للاهتمام. >> وتخيل عملية تعليمية يحتاج إلى التذكر ليسترجع صور عقلية تصل الطفل بذاته وواقعه فخياله لذلك خصب فياض <<(2).

باستخدام الخيال، يستطيع الأطفال إيجاد حلول للتحديات التي يواجهونها والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق مبتكرة. يتمتعون بقدرة على خلق عوالم واقعة خيالية، حيث يجمعون

1 - الفت حقي، سيكولوجية الطفل >> علم نفس الطفولة <<، ص 145.

2 - فؤاد البهي السيد، ص 143.

بين الخيال والحقيقة. هذا يساعدهم على فهم العلاقة بين الاحداث والأسباب، ويمكنهم من تجنب الخوف القلق عن طريق الاستكشاف الإيجابي والإبداعي.

(هـ) - النمو الاجتماعي

الأطفال هم أحد مكونات البيئة الاجتماعية يشكلون جزءا هاما من البيئة الاجتماعية المحيطة بهم، الى جانب الأشياء والأنظمة والإحتياجات الأخرى، يتأثر نمو الأطفال وتطورهم بالتفاعل والتأثير المستمر مع هذه البيئة، بدءا من الاسرة ومرورا بالأصدقاء وصولا الى المجتمع بشكل عام، >> وتتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الاسرة ومع جماعة الرفاق باتساع عالم الطفل، ويزداد اندماج الطفل في الكثير من الأنشطة وتعلم الجديد من الكلمات والمفاهيم، ويمر وبخبرات جديدة تهيو له الانتقال من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي <<(1)، الواضح في هذا القول ان الأطفال يحبون التطلع الى الأشياء، فهم يسعون دوما الى الاتصال المباشر بالأشياء والمواقف، وما يحيط بهم يشعرون بالسعادة عند سماع القصص الخيالية التي تتضمن شخصيات خرافية وأبطالاً خياليين، ومع ذلك يجب على الكبار توجيه الأطفال نحو محتوى مناسب حتى لا تتعارض تلك القصص مع تطلعاتهم وتسبب لهم الحزن والقلق من الأفضل ألا نتيح لهم الإستماع أو القراءة للقصص التي تتناول السحرة والكائنات المرعبة التي قد لا تكون مناسبة لعمرهم، والتي قد تثير لديهم الألم والقلق.

ونظيف >> أما اللعب التعاوني وإظهار الرغبة في النشاط الجمعي فلا يظهر من ذلك إلا في مرحلة الطفولة المبكرة بين الثالثة والخامسة من العمر وهي سنوات ما قبل المدرسة <<(2)، أي أن الأطفال يتأثرون بشكل كبير بالتفاعلات والعلاقات التي يكونون فيها، بدءا من الاسرة و الأصدقاء و المجتمع بشكل عام، فعندما يكون للأطفال علاقات صحيحة ومراعاة ودعم من قبل الكبار والإقران، فانهم ينمون بثقة ويتعلمون كيفية التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات وعلى العكس من ذلك، إذا تعرضوا لظروف اجتماعية سلبية مثل الإهمال

1- سيد أحمد بلحاج، ص 53.

2- المرجع نفسه، ص 54.

أو العنف، فقد يؤثر ذلك سلباً على نموهم الاجتماعي والعاطفي لذا يتعين على المجتمع والكبار أن يولوا اهتماماً كبيراً لخلق بيئة إجتماعية صحية ومثمرة تعزز نمو الأطفال بشكل إيجابي.

2 /مرحلة الخيال المنطلق:

تعرف مرحلة الطفولة المتوسطة أيضاً بمرحلة الخيال الحر، وتمتد من ست سنوات إلى ثمان سنوات تقريباً، وفي هذه المرحلة يشهد الأطفال تطوراً في العديد من المحاولات، بما في ذلك النمو والنمو العقلي والنمو الاجتماعي يحدث كل نمو من هذه النواحي تحولات هامة في تفكير الطفل وسلوكه وطريقة تفاعله مع العالم المحيط به.

(أ) - النمو اللغوي

يتحسن النمو اللغوي خلال هذه المرحلة، حيث يكتسب الأطفال المهارات اللغوية الأكثر تعقيداً مثل تكوين الجمل المركبة واستخدام المفردات الأكثر تنوعاً، كما يزداد قدرتهم على التواصل الفعال وتفهم المعاني المعقدة >> إذ تبدأ مرحلة الاستقرار اللغوي و يتمكن الطفل من لغته، ويشكل لديه عدد كبير من العادات الكلامية، لكن لغة الطفل في هذه المرحلة تظل ذات صفات تتميز عن الراشدين، وحتى حين يشب الطفل، فإن لغته لا تصبح مطابقة كل المطابقة للغة الراشدين ... <<(1)، لغة الأطفال تتطور وتتوسع باستمرار، حيث يكسبون مفردات وعبارات جديدة بينما يدخلون مرحلة التعليم الابتدائي يتعلمون اللغة اللفظية المرتبطة بالقراءة والكتابة، مما يمكنهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل أكبر دقة وتعقيداً، >> ... ثم تتطور أي القراءة في بدء الدراسة في التعرف على الجمل وربط مدلولاتها بأشكالها، ثم تتطور بعد ذلك إلى مرحلة القراءة التي تبدأ بالجملة، بالكلمة، بالأحرف ثم يستطيع الطفل بعد ذلك أن يمضي في مهارته ليجودها مستعينا على ذلك بالمهارات والعادات الضرورية، لإتقان القراءة الجهرية والصامتة <<(2) يعتمد إكتساب الأطفال لمهارات الكتابة وثروتهم اللغوية على قدرتهم على استيعاب اللغة من خلال عمليتي القراءة والاستماع،

1 - هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال ص157.

2 - فؤاد البهي السيد، ص 158 - 159.

يتمكنون من تفاعل من اللغة الثقافية و استخدامها بشكل فعال في تعبيراتهم. يتحمل الكاتب مسؤولية كبيرة في تقديم محتوى يتناسب مع متلقيه، وهم الأطفال، حيث يجب أن تكون عباراته وتراكيبه اللغوية وصوره متناسبة ومفهومة لهم، هدف الكاتب هو تشجيع الأطفال على أن يصبحوا قراء نشيطين قادرين على فهم المحتوى التفاعل معه، ويتمتعون بشغف لاكتشاف المعرفة واستيعابها.

(ب) - النمو العقلي

في مرحلة النمو العقلي، ينظر الأطفال إلى عالم مليء بالقصص والخيال، ومن ثم يتحولون تدريجياً إلى عالم الواقع، حيث يتحولون من التخيل المقتصر على البيئة المحيطة بهم إلى التخيل الإبداعي أو التخيل البناء والموجه نحو أهداف عملية سابقة، إكتسب الأطفال الكثير من المعرفة من بيئتهم، وفي خيالهم قد يتصور العصا على أنها حصان، لكن في هذه المرحلة يرغبون في ركوب الحصان، حيث ينتقلون من الخيال المقتصر على محيطهم إلى الواقعية >> والإدراك الحسي وسيلة الطفل الأولى الجوهرية لاتصال بنفسه وبيئته، ولفهم مظاهر الحياة المحيطة به، ولبناء صرح حياته المعرفية الواسعة العريضة <<(1).

يربط الأطفال علاقة متينة بأسرهم ومجتمعهم، ذلك يلعب دوراً هاماً في نموهم وتطورهم يتأثر الأطفال بالتفاعلات والتحفيزات التي يحصلون عليها من البيئتين المنزلية والاجتماعية فمن خلال هاتين البيئتين يكتسب الأطفال خبرات قيمة و يتعلمون مهارات التواصل والإدراك الحسي عندما نقدم للطفل فرصاً للمشاركة في البيئة المنزلية فإننا نساعدهم على اكتساب مهارات عديدة من خلال تقديم القصص والكتب والألعاب التعليمية، يمكننا أن نساعد الأطفال على توسيع مفرداتهم وفهم العواطف والمشاعر وتنمية خيالهم وقدراتهم اللغوية تعزز القراءة والتفاعل مع أدب الأطفال العلاقات العائلية والاجتماعية وتساعدهم عن التعبير عن أنفسهم بشكل أفضل وفهم آراء الآخرين عندما يتفاعل الأطفال بحواسهم مع علاقاتهم بأسرهم، ينمو فيهن الوعي بأهمية هذه العلاقة وتأثيرها عليهن يتحفزن الأطفال على فهم وتحقيق الحاجات الإيجابية فبأسرهم، بهدف أن تصبح أسرتهن مثالية عندما يرون الأم تقوم بالأعمال المنزلية

1 - فؤاد البهي السيد، ص 113.

مثل الترتيب والتنظيف يتخيلن أنفسهم يقمن بنفس الأعمال، وبالتالي يحاولن تقليدها. يتحول التفكير الحسي الكادي إلى تدريب عملي، حيث يتعلمن ويتطورن من خلال هذه التجارب ويحصدن الإشادة من الأم.

ج) - النمو الاجتماعي

فيما يتعلق بالنمو الاجتماعي، يتزايد لدى الأطفال الفضول والاستكشاف، اذ يظهرون اهتماما بالتعرف على عوالم واسعة يبدوون في طرح العديد من الأسئلة في مختلف المواضيع والمحتويات، مما يعزز تفاعلهم الاجتماعي، >> وتزايد الوعي الاجتماعي لديه والقدرة والميل نحو القيم بالمسؤوليات ونمو مهاراته الاجتماعية، وتزايد الاهتمام والمسايرة للقواعد والمعايير التي يفرضها الأقران، وتزيد حدة تأثير جماعة الأقران في سلوك الطفل <<(1) في هذه المرحلة، يتحول اهتمام الأطفال في الوسط الاجتماعي نحو الاستقلالية وتوسيع دائرة علاقاتهم من الاسرة الى المدرسة. يكتسبون مفاهيم عن القيم والاخلاق الحميدة مثل الإخلاص والصدق والحب والأمانة من الفضائل. يتأثرون أيضا بالروابط الاجتماعية المسيطرة في الاسرة وكيفية الحياة والتعاملات الداخلية، حيث تساعدهم الأسرة على تشكيل هويتهم الفردية في ضل حمايتها، ثم ينتقلون إلى المدرسة حيث يتعلمون الحقائق المادية والنفسية والعقلية.

عندما ينخرطون في الحياة المدرسية، يشاركون في الأنشطة ويتأثرون بعلاقاتهم مع زملائهم ومعلميهم والإدارة المدرسية أثناء اللعب والتفاعل مع أصدقائهم يكتسبون مفاهيم أخلاقية مثل: التعاون، الصداقة، الزعامة، يسعون للحصول على الاحترام والتأكيد من زملائهم من خلال اتباع سلوكياتهم تجذب انتباههم وتثبت مكاناتهم الاجتماعية في هذه المرحلة يعتمدون على أنفسهم ويتحلى بالإستقلالية والقدرة على اتّخاذ القرارات الخاصة بهم.

تتميز هذه المرحلة بالتركيز الحسي والمادي، لكن بسرعة يتحول التفكير الى أمور أكثر تجريبية وتعلمية يتدرب الأطفال في هذه المرحلة على مثل هذه الاعمال بدافع نفسي حيث يسعون للتعلم وتطوير أنفسهم، يتعلمن من خلال المحاكاة والتقليل، ويبدان في تقييم انفسهم

1- سيد أحمد عجاج، ص 57 - 58.

بناء على التقليد والتعلم الذي يقمن به بيدان في التعبير عن قدراتهن الخاصة ومهارتهن الجديدة التي تظهر بفعالية، مما يشجعن على المزيد من التجربة والتعلم.

خلاصة

توصلنا في هذا الفصل إلى أن أدب الأطفال بشكل عام، حيث يقدم لهم عالما خاصا يؤثر في شخصياتهم النفسية والمعرفية أصبح الأطفال مستقبليين لنوع جديد من الادب منذ صغرهم. قدمنا مفاهيم أدب الأطفال التي وردت من قبل الدارسين والمفكرين الحديثين في هذا المجال، حيث اتفقوا على أن أدب الأطفال هو نوع من الأدب الحديث، الموجه لفترة الطفولة، ويستخدم لغة بسيطة وغالبا يكون متنوعا، سواء كان منظموها أو منشورا، ليلبي احتياجات الأطفال من الناحية الأدبية والتعليمية ويحقق أهدافا تربوية.

هذت النوع من الأدب يهدف الى تطوير القدرات والمهارات لدى الأطفال وتعزيز القيم الأخلاقية لديهم، يسعى أيضا إلى تنمية خيالهم واثارت اهتمامهم بالعالم المحيط بهم يعتبر أدب الأطفال وسيلة فعالة لتعليم الأطفال وبناء شخصياتهم وتعزيز قدراتهم اللغوية والاجتماعية من خلال هذا النوع من الأدب، يتعرض الأطفال للقصص والشخصيات المختلفة التي توفر لهم تجربة تعليمية وترفيهية في آن واحد، يقدم أدب الأطفال قصصا ومغامرات تناسب عقولهم الناشئة وتعزز خيالهم وفضولهم، مما يساعدهم في استكشاف العالم وفهم بطرق ممتعة ومحبية لهم.

بشكل عام، يعد أدب الأطفال أداة هامة في عملية التربية وتنمية، حيث يمكن ان يؤثر بشكل إيجابي في تنمية مهارات القراءة والكتابة لديهم وتعزيز خيالهم وابداعهم، وتطوير قدراتهم اللغوية والتواصلية يساعد أيضا في تعزيز قيم وأخلاقيات مثل الصداقة والعدل والتعاون والتسامح حيث يعتبر أدب الأطفال مصدرا للتسلية والمتعة، حيث يمكن للأطفال الاستمتاع بقراءة القصص والحكايات والتعلم منها بطريقة مسلية وشيقة.

المبحث الثاني: قصص الأطفال

1/ مفهوم قصة الطفل:

قصة الطفل هي قصة واقعية أو الخيالية تدور حول حياة الطفل وتجاربه ومغامراته، يمكن أن تكون هذه القصص تعليمية، حيث تساعد الأطفال على تعلم مهارات جديدة وتنمية خيالهم وقدراتهما الإبداعية حيث يعرف محمد قرانيا القصة بأنها >> لون من ألوان أدب الأطفال وهي حكاية ذات غاية لحادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث تدور حول شخصية واحدة أو عدد من الشخصيات وتتخلص عناصرها في وجود بيئة زمانية ومكانية وموضوع وشخصيات وحبكة وأسلوب يعتمد على الكاتب، ولها هدف معرفي أو قيمي <<(1).

القصص الموجهة للأطفال هي وسيلة فعالة لتنمية خيالهم وتعزيز مهاراتهم اللغوية والاجتماعية فالقصة تحفز الأطفال على التفكير والتخيل، كما تساعد على تعلم مفاهيم جديدة وقيم إيجابية، وتتنوع هذه القصص في مضامينها وأساليبها فمنها من يركز على التربية والأخلاق ومنها ما يسلط الضوء على التاريخ والعلوم والأساطير وتعد هذه القصص أيضا وسيلة ممتعة للتواصل والتفاعل بين الأطفال والكبار، حيث يمكن للأباء والمعلمين أن يستخدموا هذه القصص لتشجيع الأطفال على التحدث والاستماع والتعاون.

في النهاية، فإن القصص الموجهة للأطفال هي عنصر مهم في تشكيل شخصية الطفل وتطوير مهاراته وقدراته فيرى يوسف نجم: >> القصة مجموعة من الأحداث يرويها القاص محاولا نقل القارئ إلى حياة القصة بحيث يتيح له الاندماج التام في حوادثها، ويحمله على الاعتراف بصدق التفاعل الذي يحدث بين الشخصيات والحوادث، والقصة حوادثها يخترعها الخيال وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع كما هو، وإنما أمامه صورة مموهة ... وهذه الصورة المموهة هي التي يركز عليها فن القاص، وتنصب عليه جهوده <<(2).

فالقصة عند محمود حسن إسماعيل: >> هي ذلك الجنس الأدبي الذي يشمل كل أنواع القصص من روايات وحكايات وتنص على أخلاقها في الطول بشرط ان تكون مكتوبة نثرا

1- محمد قرانيا، تجلية قصة الأطفال، ص 05.

2- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، (د، ط) 1955، ص 7 - 8.

لا شعر <<(1). حيث يستثني الشعر ومن الشروط الضرورية لهذا النوع من الأدب أن يكون القصة مكتوبة بالنثر على الرغم من التفاوت في طول النص.

2/ أهمية القصة عند الطفل:

تعد القصص وسيلة ممتازة لتعزيز الذكاء العاطفي وتنمية مهاراتهم الإجتماعية فالقصص تحث الأطفال على التعاطف مع الشخصيات الرئيسية والشعور بمشاعرهم وتدريبهم على تفهم مشاعر الآخرين والتعامل معها بشكل صحيح >> وتستطيع القصة تحقيق كثير من الأهداف مثل اكساب الطفل معنى الحياة، وتنمية خياله، وذوقه الفني ومساعدته على النمو الاجتماعي، وإمتاعه وإسعاده، وتنمية ثروته اللغوية كما لا يمكن إغفال الدور الثقافي للقصة في حياة الطفل <<(2) عندما يتعرض الطفل للقصص يصبح أكثر انفتاحا على الفكرة المحددة ويتمكن من توزيع أفاقه وخياله والتعرف على مفردات جديدة وتعلم استخدامها في سياقات مختلفة بالإضافة إلى ذلك تساعد قصص الأطفال على فهم السلوك الصحيح والخاطيء وكيفية التفاعل مع المشاعر والأحاسيس.

تلعب القصص دورا مهما جدا في تطور الطفل ونموه العقلي والعاطفي والاجتماعي وتكمن تلك الأهمية عند الطفل:

1 - تعزز اللغة والتواصل: تساعد القصص في تعزيز مهارات اللغة والكلام لدى الأطفال. عندما يستمع الطفل الى القصص ويشارك في الحوار حولها ويتعلم مفردات جديدة ويطور مهاراته في للتعبير عن الأفكار والمشاعر.

2 - تنمي الخيال والإبداع: تساعد القصص في تنمية خيال الطفل وقدرته على التفكير الإبتكاري والإبداعي، يتم تعزيز قدرتهم على صناعة القصص الخاصة بهم واختراع الشخصيات والعوالم الخيالية.

1- محمد حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 2004، ص 109.

2- محمد حسن إسماعيل ، ص 120 – 121.

3/ عناصر كتابة قصة الطفل:

>> تكمن أهمية كتابة قصة الطفل في تعزيز خيال الطفل وتنمية مهارات القراءة والكتابة ويمكن للكاتب المتخصصين في هذا المجال أن يساعدوا الأطفال في تحقيق ذلك من خلال استخدام عناصر القصة نذكر منها:

1/ **الأسلوب اللغوي:** يجب استخدام لغة سهلة ومفهومة للأطفال، وتجنب استخدام المصطلحات الصحية المعقدة.

2/ **الشخصيات:** يجب أن تكون الشخصيات في القصة واضحة ومفهومة حيث يتعرف الأطفال على شخصياتهم المفضلة ويتواصلون معها بشكل أفضل.

4/ **القصة:** يجب أن تكون القصة مثيرة للاهتمام وتحمل مغزى أو عبرة تعليمية عليك إن تقدم الأحداث بطريقة مشوقة وتجعل الطفل يشعر بالتشويق والإثارة أثناء قراءة القصة يمكن أن تمثل الأحداث مواجهة الشخصيات لتحديات ومشاكل مختلفة وكيفية تطلبهم على هذه التحديات.

5/ **التعليم:** تكوين القصة للأطفال يحتاج إلى التركيز على التعليم والمغزى الذي يمكن أن يستفيد منها، عليك أن تختار الموضوع الذي يمكن أن يلهم العقل ويساعده على تعلم شيء جديد مثل قيمة الصداقة أو أهمية العمل الجماعي أو الاستماع إلى الآخرين، يمكن أن تقدم العبرة عبر تجربة الشخصيات الرئيسية في القصة وكيف تعاملوا مع التحديات التي واجهوها <<(1).

4/ أنواع قصص الأطفال:

1- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1991، ص 79.

تشكل قصص الأطفال عالما سحريا مليئا بالخيال والعبر، حيث تتنوع بين القصص الخرافية والتربوية، ملهمة للصغار ومحفزة لتنمية خيالهم وقيمهم الحياتية.

(أ) - القصة الدينية:

لل قصة الدينية حضور واضح في أدب الطفولة بالجزائر إن لم نقل إنها تحتل الصدارة من حيث المقروئية، فهي تحظى بإقبال كبير من طرف الأطفال، "وليس غريبا أن يتصدر هذا النوع من الكتابة القصصية الموجه إلى الطفل وفاقا لما يقوم عليه المجتمع الجزائري من حسّ قويّ، وروح جياشة تجاه كل ماله صلة بهذا الدين الحنيف"⁽¹⁾.

وهذا النوع من القصص، يستمد مادته من سير الأنبياء والرّسل التي تمثل زادًا لا ينضب للقصاصين، فهناك قصص تحكي سيرة إبراهيم عليه السلام وقصته مع الأوثان، ومنها ما يحكي قصة هاجر والوادي المهجور، وقصة الفداء العظيم المستمد من سيرة إسماعيل عليه السلام، ومنها ما يتناول قصة يوسف عليه السلام من جوانبها المختلفة، وقصة موسى عليه السلام بأحداثها المثيرة، وقصة يونس والحوت، وقصص أخرى تتحدث عن داوود وسليمان ويحيى وزكريا وعيسى"⁽²⁾، وكل هذه القصص مستوحاة من القرآن الكريم يتمّ تقديمها للأطفال في أسلوب فني تصويري بسيط.

ومن القصص الدينية أيضًا ما هو مستمد من سيرة الرّسول (ص)، مثل الحديث عن بعض مواقفه، وسمحاته وتضحياته وأخلاقه مما يثري العقل والقيم، "فحياة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام كانت حياة جهاد وكفاح، وكانت مثالا تطبيقيا للقيم الأخلاقية الفاضلة التي تتناول الصدق والأمانة والتضحية والبرّ والرحمة والوفاء والتعاون والنّظافة والإنماء والخير والعطف والتواضع، وغيرها من الأمثلة الحية للأسوة الحسنة والقوة الموجهة الصالحة،

1- عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر، ص 42.

2- فوزي عيسى، أدب الأطفال، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ط، 1998م، ص 322 - 323.

للاقتداء بها في كلّ زمان ومكان"⁽¹⁾، ففي كل تلك المعاني ما يمكننا من تنشئة الطفل تنشئة سليمة على أسس صحيحة.

وتتناول القصة الدينية أيضاً الموضوعات ذات الصلة بالعبادات والعقائد والمعاملات، فكثيراً ما نجد قصصاً تحتّ الطفل على الصلاة والصوم والحجّ، كما نجد قصصاً أخرى تغرس في نفس الطفل عقيدة التوحيد وأنّ الإسلام هو الدين الحقّ إلى غير ذلك من الأمور التي تصبّ في إطار الأخلاق والمبادئ الإسلامية. وللإشارة فإنّ هذا النوع من القصص يغلب عليه طابع الوعظ والإرشاد والتعليم والتوجيه.

ب) - قصص الحيوانات والطيور:

يلقى هذا النوع من القصص قبولا كبيراً لدى الأطفال، ذلك أنّه يتّخذ من الحيوانات والطيور مادة له، فالحيوانات تلعب دور الشخصيات الرئيسيّة فيها، والأطفال معروف عنهم حبهم وشغفهم بالقصص التي تكون على ألسنة الحيوانات والطيور، "وليس في هذا ما يدعو إلى الدهشة إذ يبدو أنّ هناك نوعاً من الارتباط بين الأطفال والحيوانات، أو رغبتهم في قيام ألفة مع بعضها، أو في السيطرة على بعضها الآخر"⁽²⁾، وعليه فإنّ الأطفال يفضلون شخصية الحيوان التي تتميز بسلوك الخضوع والإستسلام على شخصية الإنسان التي تتميز بحب السلطة والتملك، فهم أيضاً يرغبون في ممارسة نوع من السلطة وليس بإمكانهم فعل ذلك إلا مع الحيوانات الصغيرة.

وشخصية الحيوان تقدم بطرق وأشكال مختلفة، فقد تكون هذه الشخصية أحياناً صديقا مساعداً للإنسان، أو عدواً معارضاً له في أحيان أخرى، وحتى أفعالها تختلف في طريقة التقديم، فقد تكون حقيقية كراية القطة لصغارها، وقيام العصفور ببناء عشه، أو تكون خيالية كقيام الأسد بدور الملك، أو الأرنب بدور الذكي، أو الثعلب بدور المكار إلى غير ذلك⁽³⁾.

1 - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي ونفسي)، ص 100 - 101.

2 - هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص 179.

3 - ينظر: محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي ونفسي)، ص 113.

(ج) - قصص البطولة والمغامرة:

وهي قصص تجسد معاني الشجاعة والقوة والمجازفة والجرأة والجسارة والذكاء الحاد، وكثيرًا ما يقوم هذا النوع من القصص على لغز معين يسعى الطفل إلى حلّه لمساعدة أبطال القصة الذين يخوضون الأهوال في سبيل ذلك، فقصص البطولة: "تهدف إلى تنمية الذكاء والتدريب على مواجهة الأخطار والموافق الصعبة بشجاعة ومن خلال التفكير العلمي السليم"⁽¹⁾، بالإضافة إلى ذلك يجب ملاحظة أن مثل هذه الروايات تحمل في طياتها مزيجًا مثيرًا من الحكايات الكلاسيكية كما في ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، وتعتبر قصص الأبطال المثاليين مثل السندباد البري والسندباد البحري أمثلة رائعة على هذا النوع من القصص بالإضافة إلى ذلك لا تقتصر هذه القصص على القصص البوليسية فقط، بل تشمل أيضًا روايات المغامرات والرحلات إلى الأماكن المجهولة والمخاطرة، يقول الهيتي: "يمكن اعتبار قصص البطولة أيضًا رغم أنها تتجاوز البطولة إلى الإتيان بما هو غير قابل للتحقيق فعلاً، وكمثال على ذلك قصص الرجل الخارق للطبيعة، وبعض قصص رعاة البقر، والقصص الخيالية التي يأتي بالمعجزات، والبطل الخارق للطبيعة يتخذ له أسماء كثيرة اليوم في قصص الأطفال، وما سوبرمان واحد من أولئك"⁽²⁾، وأرى بأنّ الهيتي محقّ في تصنيفه لقصص الخوارق ضمن قصص البطولة وأوافقه في ذلك، ففي رأيي أنّ هذا النوع - قصص البطولة - ينقسم إلى قسمين: قسم أول يعتمد على البطولات الحقيقية والواقعية أي حدثت فعلاً مثل بطولات الشعب الجزائري أثناء الإستعمار وكذا أثناء الثورة التحريرية، وصنف ثان يعتمد إلى إيراد بطولات لا وجود لها على أرض الواقع مثل شخصيتي الرجل العنكبوت والرجل الخفاش فهما شخصيتان لا وجود لهما على الإطلاق.

(د) - القصة التاريخية:

1- فوزي عيسى، أدب الأطفال، ص 324 - 325.
2- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص 182.

تهتم هذه القصص بالأحداث والشخصيات التاريخية، وتحاول ربط الحاضر بالماضي، فالقصة التاريخية هي: "التي تؤكد اتّصال الماضي بالحاضر بواسطة سرد حكايات التاريخ الماضي وهي تحكي الصور للأحداث الماضية وتصل شخصيا بالحاضر"⁽¹⁾، وفي القصة التاريخية كما يقول يوسف نوفل: "نبحث في الماضي من أجل إضاءة الحاضر، واستشراف المستقبل"⁽²⁾، هذا النوع من القصص يهدف إلى تعريف الأطفال بالأحداث التاريخية بشكل مبسط ويمكنهم من خلالها فهم الماضي بشكل أعمق وصياغة صورة واضحة للوقائع التاريخية وتوطيد رباطهم بالحاضر. يشترط في القصص التاريخية أن تتوافق بشكل دقيق مع الأحداث الحقيقية، وأن تعتمد على أحداث تاريخية حقيقية أو شخصيات تاريخية معروفة، مثل سرد الفتوحات الإسلامية مثل فتح بلاد الفرس وفتح الأندلس، أو سرد المعارك والصراعات التاريخية مثل معركة عين جالوت، أو معركة ذي قار بين العرب والفرس، أو تسليط الضوء على حياة الشخصيات التاريخية البارزة مثل العلماء والفلاسفة والقادة والزعماء، إضافة إلى ذلك هناك قصص اتخذت من تاريخنا القديم والحديث مادة لها، "كسلسلة أبطال نوميديا"، لعبد الحق سعودي، والتي تطرق فيها إلى عدة شخصيات تاريخية على غرار شخصية ماسينييسا، وشخصية يوغرطة، وقصة "رايس حميدو" لعباس كبير، وقصة الأمير عبد القادر رائد المقاومة "لمصطفى رمضان، وعميروش وقصص ثورية لمحمد الصالح الصديق"⁽³⁾.

هـ - قصص الفكاهة:

يعيش أطفال اليوم في عصر يتميز بكثرة التقلبات والمشاكل، وكذا انشغال الكبار عنهم بالأعمال وهموم الحياة التي لا تنتهي أبداً، لذا لا شك في أنهم يحتاجون إلى المرح والفكاهة، وهم في الحقيقة يمتلكون استعداداً فطرياً للضحك، ويميلون بطبيعتهم إلى التسلية والترفيه، فهم يقبلون بشكل ملفت للنظر على قصص النوادر والطرائف لما تحويه من مواقف تجعلهم يضحكون ويمرحون بسببها. والقصة الفكاهية هي: "أحدثة صغيرة منظومة أو

1 - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال "دراسة وتطبيق"، دار بالشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988م، ص 61.

2 - يوسف حسن نوفل، القصة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1999م، ص 47.

3 - العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص 71.

منثورة، تروي نادرة، تنحل عقدها عن موقف مضحك، تتميز بالقصر، والبساطة، وقلة الأحداث والشخصيات، تختار مواضيعها من الحياة والتراث ومن مخيلات الكتاب⁽¹⁾، أو هي كما عرفها أيضا عبد الفتاح أبو معال: "مجموعة الحكايات الهزلية، والمضحكة للأطفال ولكنها يجب أن تكون قصص مرحة نابغة منة الإحساس العميق بالعلاقات بين الأشياء"⁽²⁾، إذا فالقصة الفكاهية إلى جانب ما تقدمه من مواقف تضمن المرح والترفيه والتسلية للأطفال، يجب أن تحمل ضمن هذه المواقف الطريفة والمضحكة قيمة إنسانية أو مبدأ أخلاقي يفيدون منه.

والقصة الفكاهية تعتمد في غالب الأحيان على رصد المواقف والمفارقات التي تنتج عن التناقضات الحاصلة في الحياة، فالنكتة مثلا وهي تعدّ من الأشكال القصصية الفكاهية تنطوي على مفارقة ما وهي تلميح ذات معنى، وكذا النادرة التي تركز حول موقف يبعث على الفكاهة والمرح والتسلية⁽³⁾. ولعلّ أشهر القصص التي قدّمت للأطفال في قالب فكاهي، هي تلك القصص التي تتحدّث عن شخصية "جحا" ونوادره، كقصة "جحا في المطعم" لأمنة أشلي.

خاتمة

في ختام هذا النقاش حول قصص الأطفال وأدب الأطفال يتبلور دور هذا الفن في ترسيخ قيم وأخلاقيات في نفوس الصغار، حيث تعكس هذه القصص تنوع الخيال وتشجع على التعلم والتفاعل الاجتماعي، ويظهر أدب الأطفال كجسر مهم بين العالم الواقعي والعالم الخيالي، مما يساهم في بناء شخصيات قوية ومستقبل مشرق للأجيال الصاعدة.

1- قاسم بن مهني، أدب الطفل والترغيب في مطالعته، ص 124.

2- ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال "دراسة وتطبيق"، ص 72.

3- ينظر: هادي نعمان الهبتي، ثقافة الأطفال، ص 189.

الفصل الثاني: السجل اللغوي وترجمته

1/ السجل اللغوي:

يعود مصطلح "السجل اللغوي" (Language register) إلى النصف الثاني من القرن العشرين مع توماس ريد **tomas ried** في مقاله المعنون بـ "اللسانيات والبنوية والفيلولوجيا"، بيد أنّ مفهومه – وإن لم يكن ما يعنيه السجل على وجه الدقة – فهو أسبق وجوداً يتمثل في مصطلحات مثل "style"، "Functional varieties in usage" (1)

يعتبر السجل اللغوي للأطفال أحد العوامل المهمة في تقييم تطورهم اللغوي وقدراتهم اللغوية، يتم استخدامه كأداة لفهم تطور المفردات والنحو والتركيب اللغوي للأطفال، بالإضافة إلى تقييم قدراتهم على التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي، ويعتبر مرجعاً للتفاعل اللغوي والتواصل اللغوي الذي يتم بين الأطفال ومحيطهم اللغوي، سواء كان ذلك مع الأشخاص البالغين أو الأطفال الآخرين.

من خلال فهم السجل اللغوي للأطفال، يمكن للمهتمين بتربية الأطفال والمختصين في التربية والعلوم النفسية والتعليمية توفير الدعم والتوجيه المناسب لتطور اللغة والتفاعل اللغوي للأطفال، قد يتضمن ذلك تقديم الأنشطة والممارسات اللغوية المناسبة، وتوفير الفرص للاستكشاف والتعبير الإبداعي، وتعزيز القراءة والاستماع الفعّال، بالإضافة إلى ذلك فإن فهم السجل اللغوي يمكن أن يساعد في تحديد التأخر اللغوي أو صعوبات التواصل التي قد يواجهها بعض الأطفال و يمكن استخدام السجل اللغوي كأداة تقييم لتحديد مدى انطباق الأطفال في مرحلتهم العمرية وتحديد الإحتياجات الإضافية للدعم والتدخل المبكر بالاستناد إلى الخلفية والسياق العام للسجل اللغوي للأطفال، يمكن توجيه البحث نحو استكشاف جوانب محددة مثل تأثير البيئة المحيطة والتفاعل الاجتماعي على تطور السجل اللغوي، أو دراسة اختلافات السجل اللغوي بين الأطفال من خلفيات ثقافية مختلفة، أو تحليل الأنماط اللغوية والتركيب الأكثر شيوعاً في مراحل تطور الأطفال .

ويمكن أن يتم مراقبة السجل اللغوي للأطفال من خلال عدة طرق مثل:

1- ينظر: إسماعيل، محمد الرشيد مضوي، "السجل اللغوي في المعجمية العربية عبر مدونة الرواية العربية المعاصرة"، ص 19 – 20.

(أ) - **المشاهدة المباشرة:** يمكن للمربين والمعلمين وأفراد الأسرة مراقبة الأطفال أثناء التواصل والمحادثات وتقييم استخدامهم للغة ومهاراتهم اللغوية.

(ب) - **التقييم القائم على الملاحظة:** يمكن استخدام أدوات التقييم المصممة خصيصا لتقييم السجل اللغوي للأطفال، مثل ملاحظة وتسجيل استخدام الكلمات والتراكيب اللغوية ومهارات الصوتيات.

(ج) - **الاستفسار المباشر:** يمكن للمربين والمعلمين والأهل طرح أسئلة على الطفل وتحفيزه على الإجابة والتعبير، وذلك لتقييم مدى فهمه واستخدامه للغة.

(د) - **النصائح المقدمة من مختصي النطق واللغة:** يمكن لخبراء التخاطب واللغة تقديم استشارات وإرشادات للمربين والمعلمين والأهل حول مراقبة وتطوير السجل اللغوي للأطفال.

باستخدام هذه الأساليب، يمكن للمربين والمعلمين والأهل تقييم السجل اللغوي للأطفال وتوجيه جهودهم لتعزيز تطور اللغة والاتصال لديهم، كما يمكن لمختصي التخاطب واللغة تقديم الدعم والتدخل المناسب إذا تم اكتشاف أي تحديات أو اضطرابات في اللغة والاتصال لدى الطفل.

2/ مستويات السجل اللغوي:

تعتمد دراسة علم اللغة على تقسيمات لتنظيم البحث وفهم جوانب اللغة انطلاقا من المستويات اللغوية.

فقد ترك علم علم العربية تراثا غنيا في كافة فروع اللغة وربطوا بين هذه الفروع في دراستهم، فعلم الأصوات يشارك علم الصرف في بنية الكلمة ويدخل هذان الفرعان في تركيب الجملة، وقاموا بتحليل مفرداتها، فبحثوا على العلاقة التي تربط مفردات التركيب وعالجوا

دلالة الجملة في إطار مستويات التحليل اللغوي الصرفي والصوتي والتركيبى والدلالي وغيرها من المستويات(1).

المستوى الصوتي يتناول قضايا لغوية تتعلق بالوحدات الصوتية والعلاقات بينها، ومن بين الظواهر اللغوية التي تتعلق بالمستوى الصوتي تشمل ظواهر مثل الإدغام والاستبدال والتضعيف والتخفيف والإمالة، أما المستوى الصرفي فيتناول قضايا مثل الاشتقاق والهيكل الصرفية والصيغ، والعديد من الجوانب الأخرى. بالنسبة للمستوى النحوي، فهو يتعامل مع بنية الجملة والأمور المتعلقة بالإعراب والترتيب والتأخير، وأخيرًا المستوى الدلالي يهتم بشرح معاني الكلمات ومفرداتها.

المطلب الأول: المستوى الصوتي:

في سجل اللغة للأطفال، يتجسد المستوى الصوتي كلغة ناشئة، تنمو وتتطور بخطى ثابتة، حيث تكتسب الأصوات واللحن اللغوي بوتيرة تتناغم مع رحلة تعلمهم اللغة. ويدرس فيه الصوت ووظائفه ومخارج الحروف وجهاز النطق وصفات الحروف عند العرب(2).

كما يدرس أصوات اللغة من ناحية طبيعتها الصوتية مادة خامًا تدخل في تشكيل أبنية لفظية، ويدرس بعض الأصوات في الأبنية والتراكيب، والأخير مهم في الدلالة ويدخل ذلك ضمن ما يعرف بعلم وظائف الأصوات(3)، فهذا المستوى يهتم بالكلمات، من حيث البناء الصوتي لها.

المطلب الثاني: المستوى الصرفي:

1- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1426هـ، 2005م، ص 8.
2- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، ص 13.
3- اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصرة، سليمان أبو بكر سالم، دار الكتاب الحديث، دط، 1430هـ، 2003م، ص 23.

يظهر المستوى الصرفي في تطور قدرتهم على استخدام القواعد الصرفية وتشكيل الكلمات مما يعزز فهمهم اللغوي وتعبيرهم بشكل أكثر دقة وتنوعاً مع مرور اللغوي.

علم الصرف من أهم العلوم العربية قديماً وحديثاً، فلا يمكن لنحوي أو لغوي أو معلم أو طالب الاستغناء عنه، لأنه أساس العربية ومميزاتها، به تتولد الكلمات وبه يتم الإشتقاق كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة وصيغة المبالغة وغيرها، وبه يعرف الصحيح من المعتل والمجرد من المزيد، والأوزان المختلفة، وبه تعرف الأسماء تعريفاً وتكثيراً وجنساً وعداً، ناهيك عن أنه يقي اللسان من الزلات، وتتكئ عليه الحقول اللغوية المختلفة الصوتية والنحوية والتركيبية والمعجمية والدلالية(1).

فالمستوى الصرفي هو المستوى الذي يدرس الصيغ اللغوية، وأثر هذه الصيغ في الدلالة، ويدرس الأثر الذي تحدثه زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية الكلمة مثل اللواحق التصريفية inflectional anding كعلامات الجمع ("ون" و "ين") للمذكر السالم و "ات" للمؤنث السالم، وياء النسب (في مصري وسوداني) والسوابق préfixes كحروف المضارعة وهمزة التعديّة، وميم اسم مفعول في "محمود" والتغييرات الداخليّة، كتضعيف وسط الكلمة للتعديّة (في كسر) وزيادة الألف على المشاركة والمقاومة (في قاتل) والتعديّة (في كاتر) والدلالة على اسم فاعل في صيغة فاعل مثل قائم، وهذه الإضافات والتغييرات تشارك في الدلالة، ويتأثر المعنى باختلافها ومقدار الزيادة في الكلمة(2).

وخلاصة هذا المستوى أنه يعني أو يختص بدراسة الصيغ اللغوية وتغييرها في الإشتقاق وغيره ما يطرأ عليها من تغييرات والأنماط الصرفية عند القدماء نحو المورفيم وأنواعه ووظائفه(3).

1- مدخل إلى السانيات الحاسوبية، منصور بن محمد الغامدي وآخرون، تج: عبد الله بن يحيى الفريقي، دار وجوه، الرياض، ط1، 1438هـ، 2017م، ص 46 - 47.

2- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، ص 13 - 14.

3- ينظر: سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصرة، ص 23.

المطلب الثالث: المستوى النحوي:

يتجسد المستوى النحوي في سجل اللغة للأطفال بتقدمهم في فهم واستخدام بنية الجمل والعلاقات النحوية، حيث يتطورون في قدرتهم في صياغة جمل متكاملة وتركيب قواعد اللغة بشكل أكثر تعقيداً.

هو المستوى الذي تهتم بتنظيم الكلمات في الجمل أو المجموعات الكلامية، يُظهر علم النحو وظائف الكلمات في الجمل وكيفية تأثير موقع الكلمة في الجملة على دلالتها. يبحث أيضاً في تأصيل تركيب الكلمات على المعنى، مثل "ضرب محمد عليا"، و"ضرب علي محمد"، ومثل "نجح محمد" أو "رسب محمد" فاختلف ترتيب الكلمة واختلاف الكلمتين أثرا في دلالة الجملة كما يقوم النحو بتعيين فاعل الجملة بوضع مفرداتها مرتبة إن التبس المعنى في مثل "ضرب موسى عيسى" لا توجد قرينة معنوية أو لفظية تعين الفاعل فاستوجب هذا وضع المفردات في ترتيبها المعهود من قواعد النحو: الفاعل ثم لمفعول لئلا يلتبس المعنى(1).

وخلاصة هذا المستوى أنه يعني بدراسة الكلمات داخل الجملة، ونظام الجملة وتعريفها، وتعريف الكلمة وأنواع الجمل وغير ذلك عند العرب والمدارس الحديثة عند الأوروبيين(2).

فيعد هذا المستوى من المستويات النحوية التي يحتاجها كل من ينطلق بالضاد كأداة تعبيرية لاسيما على المستوى الوظيفي لذا ابتكرنا طريقة لها كبير الأثر في تذليل قواعد اللغة العربية وتقريبها للقارئ، وذلك بتصنيف المادة بحسب الناحية الإعرابية واتباع ذلك بجملة من الأسئلة ذات المستوى المراعي للفروق الفردية لقيم القارئ ما استوعبه من المادة(3).

1- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، ص 14.

2- سليمان أبو بكر سالم، ص 23.

3- المستوى الثالث النحوي، فهد خليل زايد، دار الصفوة، عمان، ط1، 2011، ص 11.

المطلب الرابع: المستوى الدلالي:

يبرز المستوى الدلالي في السجل اللغوي للأطفال بزيادة قدرتهم على التعبير وفهم المعاني حيث يتطورون باستخدام المفردات بشكل أعمق وتوسيع مفهوماتهم للعلاقات والمفاهيم مما يعكس تقدمهم اللغوي والفهم العام للعالم من حولهم.

وهو الذي يختص بدراسة الكلمات المنفردة، ومعرفة أصولها، وتطويرها التاريخي ومعناها الحاضر وكيفية استعمالها، ويدخل تحت هذا المستوى دراسة المعنى المعجمي والقاموسي والحقل اللغوي الذي تنتمي إليه، ويدرس هذا المستوى أيضاً دلالة التراكيب الإصطلاحية، أو القوالب اللفظية التي تؤدي دلالة خاصة وهو يعني بدراسة قدامى اللغويين العرب في العناية بالدلالة من خلال التصنيف في المعاجم اللغوية وكتب فقه اللغة(1).

فتكمن أهمية الدلالة أو المستوى الدلالي في النظام اللغوي في أنها الدراسات الصرفية أو النحوية وقمتها، ولهذا فإنّ السامع والمتكلم على حد سواء يضعانها في بؤرة الشعور فيتم تحديد الدلالة من خلال عناصر تشترك معاً في تحديد المعن المراد وهذه العناصر تبتدئ بالعنصر الصوتي ثم بالعنصر الصرفي والعنصر النحوي (التركيب) والصرف الاجتماعي والإنتهاء بالخبرة الشخصية، فهذه عناصر تكمن في تحديد الدلالة وتوضع العلاقة بين اللفظ والمعنى(2).

المستوى الدلالي في دراسة اللغة يتعامل مع مفهوم الدلالة والمعنى اللغوي، يركز هذا المستوى على فهم كيفية تكوين المعاني والتفاعلات بين الكلمات والعبارات في اللغة، يشمل ذلك فهم المفردات ومعانيها، بالإضافة إلى دراسة العلاقات الدلالية مثل الإشتقاق والمرادفات والتصاوغ والتفاعل بين الألفاظ في سياقات مختلفة، كما يتضمن المستوى الدلالي أيضاً فهم المجالات الدلالية وكيفية تنظيم مجموعات الكلمات والمفاهيم بشكل فعال في السياقات

1- اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصرة، سليمان أبو بكر سالم، ص 23.

2- ينظر: المستوى الدلالي والمعجمي، فهد خليل زايد، دار الصفوة، عمان، ط1، 2011، ص 13.

المختلفة، ودراسة القواعد اللغوية والتراكيب الجمالية وكيفية تطبيقها. تعتبر هذه الفهم الدلالي جزءاً أساسياً من دراسة اللغة والترجمة والتفاهم اللغوي.

3 - الأساليب التقنية للترجمة:

الحديث عن تقنيات الترجمة يحيلنا إلى الدراسة الأسلوبية المقارنة التي قام كل من "فينائي" و"داربلني" Vinay و Darbelnet في كتابهما الذي أصدره في منتصف القرن الماضي والموسوم بـ "دراسة أسلوبية مقارنة بين اللغتين الفرتسية والإنجليزية"، "stylistique Comparée du Français et de l'Anglais". أما الترجمة القانونية فقد عرفت بروز مختصين اهتموا باللغة والقانون معا ومنهم "جون كلود جيمار"، وتقنيات الترجمة القانونية لا تختلف كثيراً عن الترجمة العادية، ولهذا نستهل حديثنا عن تقنيات الترجمة عموماً.

3 - 1 - تقنيات الترجمة العامة:

حاول Vinay و Darbelnet من خلال هذا المؤلف تحديد مفهوم "الوحدة الترجمة" أو "l'unité du traduction"، إذ خلاصاً إلى أن الأمر لا يتعلق بمفردات معزولة، بل إن الوحدة الترجمة هي تركيب تعبيرى - groupe syntagmatique - حامل لمعنى معين⁽¹⁾، يقترح "فينائي" و"داربلني" سبع طرائق لتخطي مختلف العقبات الترجمة.

يمكن تقسيم هذه الإجراءات الترجمة إلى نوعين، ترجمة مباشرة أو حرفية "traduction directe ou littérale" و ترجمة غير مباشرة أو ملتوية "traduction oblique".

تعتمد الترجمة المباشرة في مواضع تتوازي فيها اللغتين المنقول منها والمنقول إليها على المستوى التركيبي والمعنوي (structurel ou conceptuel)، بينما يتم اللجوء إلى النزاع

¹ - VINAY, j.p et DARBELNET, j, stylistique comparée du francais et de l'anglais, Edition didier, paris, 1958, p 37.

الثاني من الترجمة، أي الترجمة غير المباشرة عندما تتمايز اللغتين المصدر والهدف في بعض المواضع سواء على المستوى التركيبي أو الدلالي(1).

وتطرق كل من "فينائي" و"داربني" بالشرح والتفسير مع ضرب الأمثلة عن كل إجراء في اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وفيما يأتي شرح مختصر لهذه التقنيات الترجمة:

1 – الترجمة المباشرة(2):

تعد الترجمة المباشرة فناً تحوّل الكلمات من لغة إلى أخرى دون فقدان للمعاني الأصلية، مما يتطلب دقة وإماماً بالثقافتين المعنيتين لتحقيق إنتقال لغوي فعّال.

(أ) – الاقتراض Emprunt:

هي تقنية مباشرة في نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية، وتتجلى باستخدام مفردة مستعارة أو تفسير مستعار من اللغة المصدر إما لافتقار اللغة الهدف إلى مقابل وإما لأسباب إنشائية أو بلاغية، والجدير بالذكر أن أغلب المفترضات تدخل إل لغة معينة عن طريق الترجمة، كما هو حال مفردة "كحول" "alcohol" بالفرنسية و"alchol" بالإنجليزية إذ عي مستعارة من اللغة العربية(3).

(ب) – النسخ Le calque:

تعد هذه التقنية امتداداً دلالياً للاقتراض، إذ نفترض من اللغة الأجنبية التركيب التعبيري، ولكن عن طريق ترجمة حرفية للعناصر المكونة لهذا التركيب، والنسخ نوعان، نسخ التعابير الذي يحترم البنى التركيبية للغة المصدر بإدخال نمط تعبيرى غريب عن اللغة الهدف.

¹ - VINAY, j.p et DARBELNET, j, p 46.

² - اعتماداً في وضع المقابل العربي للمصطلح الأجنبي على كتاب: مصطلحات تعليم الترجمة، تحت إدارة jean delisle Hannelor Lee.jahnkee – Monique c.cormier. – ترجمة جينا أبو فاضل – جرجوره حردان – لينا صادر الفغالي – هنري عويس، جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان، 2002.

³ - VINAY, j.p et DARBELNET, j, Op, cit, p 14.

مثال: sa compassion me réchauffe le cœur

تعاطفه يدخل المدفئ إلى قلبي.

والمعروف هو: تعاطفه يثلج صدري(1).

ونسخ البنى، ويتم بإدخال بنية غريبة في اللغة الهدف، ومثال ذلك: science fiction في اللغة الفرنسية وهي غير مألوفة فيها بل نسخ عن الإنجليزية science fiction.

ج) الترجمة الحرفية Traduction littérale:

وهي تقنية ينتج فيها المترجم النص الهدف محترماً الخصوصيات الشكلية التي برزت في النص المصدر ولا تتعارض هذه التقنية، عادة مع قواعد اللغة الهدف إذ ينطبق هذا المفهوم على معنى النص وشكله على حد سواء.

<< La traduction littérale ou mot à mot désigne le passage de LD à LA aboutissant à un texte à la fois correct et idiotmatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autre chose que des servitudes linguistique >>(2).

"الترجمة الحرفية أو الترجمة كلمة بكلمة هي الانتقال من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، والنتيجة نص مكتوب بلغة سليمة وشائعة دون أن يتحمل المترجم عناء أي شيء سوى التبعية".

ومثال ذلك ترجمتنا للجملة الفرنسية Elle a besoin d'être consolée

الجملة باللغة العربية: هي بحاجة شديدة إلى من يعزيها.

1 - مصطلحات تعليم الترجمة، مصدر سابق، ص 131.

2 - VINAY, j.p et DARBELNET, j, Op, cit, p 48

2 - الترجمة غير المباشرة:

فن الترجمة الغير مباشرة يتيح للمترجم إعادة بناء النص بأسلوب جديد محافظا على أصالته وتفصيله، مما يتطلب فهما عميقا للسياق اللغوي والثقافي لضمان توصيل المعاني بدقة وفعالية.

(أ) - الإستبدال Transposition:

الإستبدال هو تغيير قسم من أقسام الكلام أو ترتيبه بقسم آخر دون الإخلال بالمعنى الإجمالي للرسالة، ويتم اللجوء إلى مثل هذا الإجراء لأغراض أسلوبية تتطلبها اللغة المنقول إليها.

<< Nous appzions ainsi le procédé qui consiste à remplacer une partie du discours par une autre sans changer le sens du message >> (1)

"وندعو كذلك إجراء استبدال قسم آخر دون المساس بمعنى الرسالة."

وقد يكون الاستبدال الزاميا لمقتضيات لغوية، ومثال ذلك الأفعال المساعدة في اللغة الفرنسية والتي تقابل بجملة إسمية في اللغة العربية، مثل: Il est beau

وهو وسيم، كما يكون الإبدال اختياريا مثل: après son retour قد تترجم بـ "بعد عودته" أو "بعد أن يعود".

(ب) - التعديل Modulation:

1 - 50 p, cit, Op, j, DARBELNET, j, p, VINAY.

<< La modulation est une variation dans le message, obtenu en changeant de point de vue, d'éclairage >> (1).

"التعديل هو تبديل في الرسالة نتيجة تغيير في وجهة النظر أو في درجة الوضوح".

فالتعديل تقنية تقوم على إعادة بناء القول في النص الهدف من خلال تبديل في وجهة النظر حيال الصيغة الأصلية، كأن نستعمل اسم الجزء تعبيرًا عن اسم الكل والمجرد تعبيرًا عن الملموس.

وقد يكون التعديل اختياريًا أو حرًا كقولك:

Il est difficile d'expliquer ce principe

وترجمتها بـ: ليس من السهل شرح هذا المبدأ

كما يكون التعديل ثابتًا "la modulation" كترجمة العبارة:

Du jour au lendemain بـ: بين ليلة وضحاها.

(ج) – الترجمة الحرفية La traduction littérale:

لا يمكن للمترجم أن يتجنب هذه التقنية لما يمكن أن تفضي إليه من تراكيب مقبولة في اللغة الهدف من حالة وجود مقابلات معجمية تفي بالمعنى المراد نقله، فهي تقنية تعتمد في ترجمة النصوص القانونية مع مراعاة خصوصية وعبقورية اللغة المنقول إليها والطبيعة المتخصصة للنص القانوني، لكن **جيمار** يلح على ضرورة التحلي بالحذر لأن هذه التقنية ليست ممكنة في جميع الحالات ولا تؤدي دائمًا إلى ترجمات حسنة.

كما يشير **جيمار** أن الإقتراض (l'emprunt) قد يستعمل في كتب الأدبيات القانونية وعندما يتعلق الأمر بلفظة من ألفاظ قانون أجنبي، وعند انعدام المقابلات وتعذر الوصول إلى

¹ - VINAY, j.p et DARBELNET, j, Op, cit, p 51

ترجمة مقبولة، لكن لا يجب اعتباره، أي الافتراض بمثابة تقنية للاستعمال التلقائي في مجال الترجمة القانونية.

أما التوليد (la néologie) فقد يستفاد منه في بعض الحالات، إلا أن استعماله في الترجمة القانونية يجب أن يتم بكل حذر⁽¹⁾.

د – الإضافة Addition :

تشير عادة إلى إضافة كلمات أو تعبيرات لتوضيح المعنى أو جعل النص مفهوما بشكل أفضل في اللغة المستهدفة. يستخدم هذا الإجراء للتأكد على أن الترجمة تعكس الفهم الصحيح للنص الأصلي.

هـ – الإبدال Substitution :

يعتبر الإبدال أحد الأساليب الرئيسية لتعزيز الدقة والفهم. يتضمن ذلك استبدال كلمات أو تعابير بديلة بما يتناسب مع السياق اللغوي والثقافي للغة المستهدفة. يمكن أيضا تركيبات جمالية مختلفة لتحسين التسلسل والتدفق ويهدف هذا الأمر إلى تحقيق ترجمة دقيقة ومفهومة، مما يساهم في توصيل المعنى بفعالية بين لغتين مختلفتين.

خاتمة

توصلنا من خلال هذا هذا النقاش حول السجل اللغوي وتقنياته يظهر أن السجل اللغوي يعتبر أداة قوية لفهم تطور اللغة واستخدامها في سياقات مختلفة بفضل التقنيات المتقدمة، يمكننا الآن تحليل اللغة بشكل أعمق، مما يفتح أفقا جديدة للبحث والتطوير في مجالات متعددة مثل معالجة اللغات الطبيعية وتعلم الآلة. علاوة على ذلك، تقنيات السجل تساهم في فهم الظواهر اللغوية والاجتماعية والثقافية.

¹ - GEMAR, jean-Claude. Op, Cit, p 164.

الفصل الثالث: دراسة المدونة وتحليلها

1 - التعريف بالمؤلف :

جان دو لافونتين **Jean de la fontaine** كاتب فرنسي ذو شهرة عالية، ينحدر من أسرة موسرة، ولد في الثامن من شهر جويلية سنة 1621م في مقاطعة شاطو تييري **château Thiery** وتوفي في باريس Paris في الثالث عشر من شهر أبريل سنة 1695م. عايش الفترة الكلاسيكية **Classicisme** وتعلم اللغة اللاتينية، انتسب في بدايته إلى مدرسة دينية لكنه تركها لممارسة ميوله الأدبية، وكان يفضل مطالعة مؤلفات رابلي **Rabelais** دون سانت أوغستان **Saint Augustin** مع أنه ترجم لهذا الأخير، وقد كان لافونتين شاعرا وكاتب روايات وحكايات (conte) ومسرحيات واوبرا ومترجما.

درس الحقوق ليصبح بعد ذلك محاميا في برلمان باريس، و كان يصاحب ثلة من الشعراء الشباب يلقبون ب "فرسان الطاولة المستديرة" "Chevaliers de la Table Ronde" منهم بوليسون **Pellisson** و شربانتيي **Charpentier** وغيرهما.

تزوج لافونتين ماري هيريك **Marie Hericat**، وهو في سن السادسة والعشرين من عمره، فأنجبت له ابنتها الوحيد شارل **Charles**، وتوفيت بعد وفاة زوجها بأربعة عشرة سنة، أما الابن فقد توفي بعد وفاة الأب بسبع وعشرين سنة، وتذكر الباحثة تقوى زكريا سعيد أن لافونتين حسب بعض الروايات لو يمن في حياته الخاصة، يحب الأطفال أو يهتم بهم، ولا حتى بطفله الوحيد⁽¹⁾، ومن أهم مؤلفاته:

1-L'Eunuque (1654)

2-Adonis (1658)

3-Les Rieurs du beau Richard (1659)

¹ - نفوسة زكريا سعيد، خرافات لافونتين في الادب العربي، الإسكندرية، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، د.ت.، ص 76-

- 4-Elégie aux nymphes de veaux
- 5-Odev au Roi (1663)
- 6- Contes (1665 ,1666,1671,1674)
- 7-Fables (1668,1678,1693)
- 8-Les Amours de psyché et de Cupidon (1669)
- 9-Recueil de poésies chrétiennes et diverses (1971)
- 10-Poème de la captivité de Saint Malc (1673)
- 11-Daphné (1674)
- 12-Poème du Quinina (1682)
- 13-Ouvrages de Poésie (1685)

2 – التعريف بكتاب Les Fables :

يعتبر كتاب الأحداث المثالية المنظومة Les Fables من بين الجواهر الأدبية التي يفخر بها التاريخ البشري عبر الزمن، وذلك لأنه يجمع بين طياته التجربة الإنسانية وتفاعل الفرد والمجتمع والدولة في أنيق النسيج وفسيح الخيال ونافع المثال، تتألف المدونة من 12 كتابا يحتوي كل منها على مجموعة من القصص القصيرة المعروفة باسم "الأمثال" "Les fables"، تروي الأمثال قصصا خيالية تتكلم عن الحيوانات وتعطيها صفات وصوت البشر لتتنقل رسائل وعبر تعالج قضايا وأخلاقيات الحياة البشرية، يعتبر الأسد والثعلب والغراب والذئب والضفدع بعض الشخصيات المعروفة في الأمثال .

تتميز أمثال لافونتين بأسلوبها البسيط والواضح ولكنها غنية بالمعنى والتعبير، وتعتبر هذه القصص مرحة ومثيرة للاهتمام وتحمل في طياتها عبرا أخلاقية وحكما عامة تهدف الى

توجيه القراء والهامهم أن القدرة على الجمع بين التسلية والعبارة هي ما جعلت "Les Fables de la Fontain" تصبح شائعة لدى الأطفال والكبار على حد سواء.

تتميز "Les Fables de la Fontain" بأنها مصدر الهام للعديد من الأمثال والإقتباسات الشهيرة في اللغة الفرنسية علاوة على ذلك يتميز الكتاب بقوة رسم الشخصيات، حيث ينجح لافونتين في إبراز صفات الحيوانات وتصرفاتها بشكل واقعي ومقنع، يمكن للقراء التعاطف مع هذه الشخصيات الحيوانية وتحليل سلوكها وتطبيق الدروس المستفادة في حياتهم اليومية.

3 – بعض الأوجه المميزة لكتاب Les Fables :

>> تعتبر الأحداث المثلية المنظومة ذات فائدة تربوية وأخلاقية هادفة ومحور اهتمامها هو الطفل وأدبه <<(1).

- تتميز الأحداث بروح فكاهية وحيوية، حيث تجتمع خيال النثر وإيقاع الشعر، وتتناغم الشخصيات في حوارات متنوعة، بالإضافة الى التعليقات الموحية من الراوي. تشبه هذه الاحداث لقطات فنية من مسرحية.

- مؤلفو الأحداث المثلية يختمونها بالمثل او الموعظة (La morale)، اما لافونتين فقد يجعل المثل او الموعظة تارة في البداية وتارة في الوسط وتارة أخرى في نهاية الاحدثة، وقد يضمنها أكثر من مثل او موعظة.

- >> أن الأحداث المثلية حجة على أن الظلم أو العدوان لا يوجد في قوم دون قوم وأن الأديب مرآة لمجتمعه <<(2) بحيث ان الاحداث المثلية أو القصص الأدبية تعكس واقعا يمكن أن يكون عالما خياليا أو مستوحى من الحياة الواقعية، ومن خلال هذه الأحداث، يتم تمثيل مختلف الشخصيات والثقافات والمجتمعات وبالتالي، فإن وجود الأحداث المثلية يؤكد ان الظلم

¹ - Jean Jacques Rousseau، Pages Choies، Paris، Puf ، 2003. p p. 43-48 .

² - يرى الكثير من الباحثين ان الغاية من هذه الأحداث ليست تعليمية فقط بل لها بعد انتقادي لأوضاع الحكم آنذاك.
Bruno Doucey, les Fables de la Fontaine, Bejaia, Edition Talanitikit, 2004, préface, pp. 1 – 5.

والعدوان ليسا خاصتين محصورتين في مجتمع أو قوم واحد فقط، بل هما ظواهر متواجدة في مختلف المجتمعات.

4 - التعريف بمحمد عثمان جلال:

محمد عثمان يوسف جلال هو أديب مصري مشهور، ولد عام 1828م ببلدة ونا القيس من محافظة بني سويف، وتوفي بالقاهرة عام 1898م.

يعتبر الكثير من الباحثين محمد عثمان جلال أحد مؤسسي القصة الحديثة والرواية المسرحية في مصر وفي البلاد العربية، وقد عرضت بعض رواياته المترجمة في المسارح المصرية وهو أيضا أبرز رواد أدب الطفل العربي.

ومن أهم أعماله التي اقتبسها من الأدب الفرنسي أو أبدعها ابداعا محضا:

- 1 - عطار الملوك: وهو ترجمة عن الفرنسية حول العطريات من مياه وزيت وادهان.
- 2 - العيون اليواقظ في الامثال والمواعظ: وهو ترجمة للأحداث المثلية للافونتين.
- 3 - الأربع روايات المفيدة في علم التراجيدة: ترجمات لبعض مؤلفات راسين. Racine.
- 4 - الأربع روايات في نخب التياترات: وهي ترجمات منظومة باللهجة المصرية لكوميديا موليير Molière، أعدها المترجم للتمثيل على المسرح.
- 5-السياحة الخديوية في الأقاليم البحرية: هي ارجوزة حول تاريخ مصر منذ عهد محمد علي حتى الخديوي عباس.
- 6- مسرحية الشيخ متلوف (1).

1 - يذكرنا هذا الاسم بمسرحية Tartuff للكاتب الفرنسي موليير، ومن خلال العنوان العربي نلمح تميز المترجم بروح الفكاة التي تناسب ادب الطفل.

5 - التحليل و الترجمة :

قبل الشروع في التحليل، تجدر الإشارة إلى أن المترجم اجتهد اجتهادا فرديا رائدا، إذا كان أول من ترجم الأحداث المثلية لا بأمر من وزير، ولا بطلب من ولي عهد، أو أمير، ولم يوجد جو المنافسة بينه وبين أدباء آخرين في إبداع أو ترجمة أية أحداث أو أي بلاغية تأسر الألباب، حيث كان يقوم بالترجمة خلال أوقات فراغه من العمل، وهدفها التعليمي والتربوي، وقد أعرب عن ذلك في ديوانه وكتابه الليل، حيث كان يهدف الى تبسيط معظم العبارات و المفردات والألفاظ، هذا الأسلوب يخلف عن الأسلوب الذي تبعه في إنتاجه الأكبر وترجماته.

التزم المترجم على النظرية الغائية للترجمة حيث في بعض الأحيان كان منة المستحيل تحقيق ترجمة دقيقة ومكاملة نظراً لاختلاف الثقافات والمفاهيم، وهذا يعني أن بعض العناصر اللغوية والثقافية لا يمكن نقلها بشكل دقيق من لغة إلى أخرى لأن هذه النظرية تبرز التحديات التي تواجه عملية الترجمة هناك بعض الجوانب الغير قابلة للترجمة بشكل كامل وقد تتطلب فهما عميقا للسباق ولضمان فهم صحيح واستخدام كذلك الترجمة التأويلية وهي نهج للترجمة يركز على التأثيرات الثقافية والاجتماعية في عملية الترجمة.

تعتبر هذه النظرية أن الترجمة ليست مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى ولكنها تشكل فهم السياق والثقافة الخلفية الاجتماعية التي تحيط بالنص الأصلي.

ويعتبر المترجم في هذا السياق كوسيط ثقافي يقوم بفهم وتفسير المعاني بما يناسب مع الثقافة المستهدفة يمكن أن يتضمن هذا النهج تغيرات أو تكييفات للنص الأصلي لضمان فهمه وقبوله في الثقافة المستهدفة.

Le corbeau et le Renard

Maitre corbeau, sur un arbre perché,

Tenait en son bec un fromage.

Maitre Renard, par l'odeur alléché,

Lui tint à peu près ce langage :

« Hé ! bonjour, monsieur du corbeau.

Que vous êtes jolie ! que vous me semblez beau !

Sans mentir, si votre ramage

Se rapporte à votre plumage,

Vous êtes le phénix des hôtes de ces bois. »

A ces mots le corbeau ne sent pas de joie ;

Et pour montrer sa belle voix

Il ouvre un large bec, laisse tomber sa proie.

Le Renard s'en saisit, et dit : « Mon bon monsieur,

Apprenez que tout flatteur

الغراب والثعلب

السيد الغراب على شجرة مرتفعة،

يحمل في منقاره قطعة جبن.

السيد ثعلب مغرم بالرائحة،

قال له تقريبا هذا الحوار:

« مرحبا يا سيدي الغراب.

كم أنت جميل! وكم تبدو لي جميلا!

بدون كذب، إذا كانت الأصوات الخاصة بك

تتطابق مع ريشك »

أنت طائر الفينيق من مضيبي هذه الغاية.

عندما قال هذه الكلمات شعر الغراب بفرحة لا توصف

وعلى سبيل اظهار صوته الجميل

فتح منقاره العريض وأسقط فريسته

أمسك بها الثعلب وقال: « يا سيدي الجميل،

تعلم أن كل من يمدح

Vit aux dépend de celui qui l'écoute ;

Cette leçon vaut bien un fromage, sans doute. »

Le Corbeau, honteux et confus,

Jura, mais un peu tard ; qu'on ne l'y prendrait plus.

يعيش على حساب الشخص الذي يستمع إليه :

هذا الدرس يستحق قطعة جبن دون شك .»

شعر الغراب بالخجل والحرص،

اقسم، ولكن الأمر قد فاته قليلا،

لأنه لن يعود يتلقى الدروس.

الأحدوثة الأولى

Le Corbeau et le Renard

ترجمتها

الغراب والثعلب

النص الأصلي

Maitre Corbeau, sur un arbre perché

Tenait en son bec un fromage ص 05

النص المترجم

كان الغراب فوق شجرة و جبنة في فمه مدورة ص 05

بالتحليل اللغوي الأكثر تفصيلا للترجمة يمكن تقسيمها إلى العناصر التالية :

- 1 - الفاعل : الغراب - يشير إلى الطائر الأسود الذي يقوم بالحركة .
- 2 - الفعل : حط - يعني " وضع " أو " استقر " و يستخدم لوصف فعل وضع الغراب على الشجرة .
- 3 - المكان : فوق الشجرة - يعني أن الغراب وضع نفسه على جزء علوي من الشجرة .
- 4 - الكائن : الجبنة -يشير إلى الطعام الذي يتناوله الغراب .
- 5 - المكان : في فمه – يعني أن الغراب وضع جبنة داخل فمه .
- 6 - الصفة : مدوره – تصف شكل الجبنة بانها مدورة .

بهذا التحليل اللغوي، يتم وصف سياق محدد للأحداث التي تجري، الغراب يقوم بوضع الجبنة في فمه مدورة، تم استخدام الكلمات و العبارات المحددة لتوضيح وصف الحادث بشكل أفضل و أكثر تفصيلا.

2 النص الأصلي

Maitre Renard , par lodeur alléché

Lui tint a peu près ce langage

النص المترجم

فشمها الثعلب من بعيد لما راها كهلال العيد

يتسم السجل اللغوي في هذه الجملة بالشاعرية والمجازية ، حيث يستخدم تعابير وصور شعرية لوصف المشهد و التعبير عن المشاعر . استخدم المترجم كلمة " فشمها " للإشارة الى فحص أو استشمام الثعلب لشيء ما ، وهنا يشير الى الثعلب الذي يشم رائحة شيء من بعيد. يتم استخدام هذا المفهوم بشكل مجازي للتعبير عن اعجاب الثعلب بشيء ما . استخدم التشبيه في عبارة " لما راها كهلال العيد " بوصف مظهر الشيء الذي يشمه الثعلب . شبه مظهر الشيء ب كهلال العيد ، وهو رمز للجمال والسعادة والأمل، ونلاحظ استخدام الالفاظ المجازية والصور الشعرية في هذه الجملة لخلق تأثير مرئي وتعبير عن إعجاب الثعلب بالشيء الذي شمه .

بشكل عام السجل اللغوي في هذه الترجمة يعتمد على الشعاعرية والمجاز لوصف حالة الثعلب وتعابير اعجابه بالشيء الذي شمه . استخدم المترجم اللغة الشعاعرية لاضفاء جمالية وابداع على التعبير .

3 النص الأصلي

Sans mentir, si votre ramage

Se rapporte à votre plumage

النص المترجم

كنت اظن فيك ريشا هذا حرير قد رأى منقوشا

السجل اللغوي في هذه الترجمة استخدم المترجم تعابير مجازية وصور شعرية للتعبير عن الاعتقاد الخاطئ او التصور الخاطئ حول شخص ما، استخدم المفهوم المجازي في عبارة " كنت أظنّ فيك ريشا " للإشارة إلى أن المتحدث كان يعتقد أن الشخص الآخر يمتلك ريشا، وهو رمزا للجمال والنقاء، ومع ذلك كان هذا الاعتقاد خاطئ.

أما بالنسبة إلى المصطلح "حرير قد رأى منقوشا" لوصف الشيء الذي يضمنه المتحدث أنه ريش يتم وصف الحرير بأنه رأى منقوشا، مما يعني أنه يحمل نقشا أو تصميمًا جميلاً عليه. تم استخدام هذه العبارة بشكل مجازي للتعبير عن الخيبة أو الاكتشاف الذي يصيب المتحدث بعد أن اكتشف أن الشيء الذي ضمنه ريشا هو في الواقع حرير .

بشكل عام، السجل اللغوي في هذه الجملة يستخدم تعابير مجازية و صور شعرية للتعبير عن الاعتقاد الخاطئ والخيبة الناجمة عن الاكتشاف الذي يغير الاعتقادات السابقة، استخدم اللغة الشعرية لإضفاء عاطفة و تأثير مثير على التعبير.

" و حرمة الود الذي بيننا محبة فيك اتيت هنا "

السجل اللغوي في هذه الترجمة يتسم بالشعرية والعاطفية، حيث استخدم تعابير رومانسية وعاطفية تعبر عن الحب والمشاعر العميقة، استخدم كلمة "حرمة" للإشارة إلى قدسية أو سماحة الود أو الحب الذي يتواجد بين الأشخاص المتحدثين، يتم استخدام هذه الكلمة بشكل مجازي للتعبير عن قوة وعمق العلاقة بينهما، أما بالنسبة عن مصطلح " محبة فيك " للإشارة إلى حب المتحدث للشخص الآخر . تعبر هذه العبارة عن المشاعر العميقة و الحب الصادق الذي يكنه المتحدث تجاه الشخص الآخر .تعتبر العبارة " أتيت هنا " تعبيراً عن القبول أو الوصول إلى هذا المكان بغرض التعبير عن المحبة والعاطفة . يمكن أن تفهم بشكل مجازي أيضا للإشارة إلى أن المتحدث يجلب المحبة والسعادة إلى هذا المكان .

عند تطبيق نظرية الطفل نرى أن المترجم ركز على تقديم العواطف بطريقة تتناسب مع تفاهم الأطفال وتجاربهم، يعتبر هذا النهج حساسا للعوامل العمرية واللغوية ومكّن المترجم تحويل التعبيرات العاطفية بحيث كانت قريبة من تجارب الأطفال مما أتاحت لهم فهما أفضل للمشاعر المعبرة عنها في النص، وتطلب هذا العمل الإستعانة بكلمات وعبارات تلامس عواطف الأطفال وتعبر عن مدى عمق المشاعر المتداولة في النص الأصلي.

" فانخدع الغراب من كلامه و جاء للخصم على مرامه "

فانخدع: فعل ماض من الجذر " نخدع " يعني انه تم خداع الغراب.

الغراب: اسم يشير الطائر.

من: حرف جر يدل على السبب، في هذه الحالة يشير إلى سبب خداع الغراب.

كلامه: ضمير ملكية يشير إلى الغراب، يعني كلام الغراب.

و: حرف عطف يربط بين الفعل و الجملة.

جاء: فعل ماض من الجذر "يأتي" يعني أن الغراب قد جاء.

للخصم: حرف جر يدل على الهدف، يشير إلى الهدف من وصول الغراب.

مرامه: اسم يشير الى الهدف الذي جاء من أجله الغراب.

المعنى تعبر عن ان الغراب تم خداعه من خلال كلامه، ثم جاء الخصم لأجل هدفه.

" ثم رنا بعينه من فوقه رأى الغراب طارشا من حلقه "

بشكل عام، يصف المترجم سلسلة من الأحداث، حيث يتم وصف حركة مفاجئة بالعينين وملاحظة طائر الغراب وهو يحلق في الجوّ. يجب الإشارة ألى أن هذه الجملة تحتوي على عبارات مجازية أو تشبيهية، وقد يكون لها معان رمزية أو شاعرية تختلف عم المعنى الحرفي الواضح، يمكن تفسيرها كما يلي:

1 - "ثم رنا بعينيه من فوقه" : يمكن فهم هذا المقطع كتصوير لحدث مفاجئ أو حركة سريعة قام بها الشخص المذكور، ربما يشير إلى حركة سريعة للرأس والعينين بطريقة مفاجئة وقوية.

1 - "رأى الغراب طارشا من حلقه" هنا تصف ما شاهده الشخص المذكور وهو طائر الغراب الذي الذي كان يحلق في الهواء، قد يكون هذا التصوير استخدم لابرار حركة أو طيران الغراب بشكل سريع وقوي.

يتضح أن الجملة تعتمد على استخدام اللغة المجازية والشاعرية لتوصيل فكرة أو مشهد معين . حيث تم استخدام التشبيهات والصور الشاعرية بشكل أكثر تعبيراً وجمالاً .

" خذ بدل الجبنة مني مثلاً واحفظه عني سندا متصلاً "

السجل اللغوي في هذه الترجمة يتسم بالاستعارة والتشبيه، حيث يتم استخدام مثال للتعبير عن فكرة، يستخدم التشبيه في عبارة "بدل الجبنة" للإشارة إلى شيء يمكن استبداله بالجبنة . يتم استخدام هذا التشبيه بشكل مجازي للتعبير عن القيمة العالية للجبنة أو شيء ما الذي يرغب المتحدث في أن يحفظه بدلاً منها في العبارة "احفظه عني سندا متصلاً" للإشارة إلى حفظ شيء ما كمرجع أو دليل متصل بالمتحدث، يتم استخدام هذا التعبير للتأكيد على أهمية الشيء المحفوظ والإرتباط القوي به .

بشكل عام، السجل اللغوي في هذه الترجمة استخدم التشبيه والاستعارة للتعبير عن قيمة شيء ما وأهميته للمتحدث، استخدم اللغة المجازية لاضفاء تعبير قوي وتأثير عاطفي على التعبير.

نتائج تحليل الأحدثوة :

يظهر جلياً في النص الأصلي باللغة الفرنسية وضوح الكلمات والعبارات والتي تبدو مألوفاً في السياق من دلالات، فقد استعمل الكاتب جملاً بسيطة تشمل على عناصرها الأساسية من فعل وفاعل، أمّا الفكرة كانت مفهومة وواضحة يمكن إدراكها من القراءة الأولى، لكن في ترجمة "محمد بك عثمان جلال" فترجمته معقدة، فكانت تحتوي على بعض العبارات التي يمكن أن تشكل إبهاماً بالنسبة للمتلقى الصغير، كما أنّ السجل اللغوي الذي اختاره المترجم

يعتبر صعبا بالنسبة للقارئ العربي، وأيضا مقارنة بالنص الأصل أين اختار الكاتب سجلا لغويا سهلا يناسب جمهور القراء الذي يخاطبه .

حافظ المترجم عند ترجمته على نفس الجرس الموسيقي أو النغمة عند نهاية كل بيت شعري مثلا: "شجره، مدوره"، "بعيد، العيد"، "ريشا، منقوشا" واختار القصيدة العمودية لا القصيدة الحرة لهذه تعتبر ترجمته صعبة، ولكن تجدر بنا الإشارة إلى أن المترجم قام باستعمال بعض أساليب الترجمة مثل :

(أ) الإضافة:

لقد قام المترجم بإضافة بعض الكلمات والتي لم ترد في النص الأصلي (مدوره، هلال العيد، ضياء القمر، كنت أظن أن فيك ريشا، صباح البلبل ...) قصد تقريب الصورة إلى المتلقي الصغير، ففي بعض الأحيان، يمكن أن يقوم المترجم بإضافة بعض الكلمات أو التعبيرات الإبداعية لجعل النص المترجم أكثر جاذبية وقوة تعبيراً قد يستخدم المترجم أو الكاتب الأساليب الشعرية أو الأدبية للتأكيد على الجمال والقوة اللغوية.

(ب) الترجمة الحرفية:

هي تعويض كل عنصر من الجملة في النص الأصلي بما يقابله في اللغة المنقول إليها مع احترام هندستها، أي ترجمتها بالمتطابقات التي من المفروض العثور عليها في أي قاموس ثنائي اللغة يجمع بين لغتين العربية و الفرنسية "الغراب والثعلب" "Le Corbeau et Le Renard"، "جبنة" "Fromage".

وقد صيغت حكمة في النص بأسلوب نثري موجز وسلس، وفي النص الترجمة بأسلوب شعري موزون، كما يتبين ذلك في الجدول الآتي:

نص الترجمة	النص الأصل	
من ملق الناس عليهم عاشا واكل الجبن والجالشا	Tout flatteur vit aux dépens de celui qui l'écoute	الحكمة (المثل)

ولو قمنا بترجمة النص الأصلي ترجمة حرفية لحصلنا على ما يلي :

" كل متملق يعيش عالية على من يصغي اليه "

ويبدو أن المترجم لم يعثر لهذه الحكمة على مكافئ أسمى، ثبت في اللغة المنقول اليها وهي العربية، لهذا لجأ إلى الترجمة الحرة الإبداعية موظفاً في إطارها أسلوبياً الإبدال والزيادة وتعتبر الترجمة الحرة الإبداعية نوع من الترجمة التي تسمح للمترجم بالتعبير عن المعنى والأفكار الأساسية للنص المصدر بطريقة إبداعية مبتكرة، بدلاً من ترجمته حرفياً وحرصاً على الدقة اللغوية فقط .

تعتبر ترجمة عثمان ترجمة صعبة بالنسبة للقارئ العربي خاصة للطفل العربي لأنّ هذا الأخير غير مهتم بالشعر يحب القصص القصيرة، يحب النثر باعتبار أنّ الشعر لديه قواعد يجب اتباعها وهي صعبة بالنسبة للبالغين أصلاً نحن كطلبة وكأساتذة نعتبره معقد يستلزم دراسة، وبالنسبة للأيلوب اللغوي للطفل، يتغير مع تقدمه في العمر، في المراحل الأولى يتعلم الطفل اللغة عبر تقليد الأصوات والكلمات، ثم يتطور إلى استخدام الجمل وتكوين فهم أعمق للغة.

الأسلوب ينمو مع تفاعل الطفل مع محيطه وتعلمه من التجارب، أما بالنسبة لنظرية الترجمة الحرفية، فتعتمد على ترجمة النصوص بشكل حرفي دون تعديل كبير في الهيكل أو المعنى حيث يركز المترجم على الدقة والوفاء للنص المصدر ولذلك يجب أن يكون المترجم حذراً لتجنب ترجمة حرفية صارمة في حالات تتطلب التعبير عن مفاهيم أو تقاليد تختلف بين

اللغتين، التحدي الرئيسي هو العثور على توازن بين الوفاء للنص وتحقيق فهم صحيح للقارئ الهدف.

قمنا باستخدام الترجمة التوضيلية وهي نوع من الترجمة تهدف إلى نقل المعنى الحرفي للنص الأصلي إلى اللغة المستهدفة بدقة ووضوح، يتم التركيز في هذا النوع من الترجمة على نقل الأحداث والشخصيات والحوارات بشكل مباشر ودقيق، دون الاهتمام بالأسلوب الأدبي أو الترفيهي الخاص بالنص الأصلي .

تتميز هذه الترجمة بالبساطة والوضوح، حيث يتم استخدام كلمات وعبارات سهلة ومفهومة للأطفال، وتهدف هذه النوعية من الترجمة إلى تحقيق الفهم السليم للقصة أو النص بواسطة الأطفال في اللغة المستهدفة دون صعوبة أو تعقيد، يجب مراعاة بعض الاعتبارات أثناء الترجمة التوضيلية حيث من الضروري التأكد من أن النص المترجم لا يفقد روح القصة أو روحانية النص الأصلي.

قد يكون من الصعب نقل الألفاظ أو الشطارة السردية التي تميز بعض قصص الأطفال بشكل دقيق في الترجمة التوضيلية، لذا يمكن استخدام تقنيات أخرى مثل التحويل الثقافي أو إضافة تعليقات توضيحية لمساعدة الأطفال في فهم النص بشكل أفضل.

في النهاية، يتعلق اختيار نوع الترجمة المناسبة لقصص الأطفال بالغاية المرجوة من النص المترجم والفئة العمرية المستهدفة، يجب أن يكون الهدف الرئيسي للترجمة للأطفال هو إثراء تجربتهم القرائية والترفيهية وتعزيز تنمية لغتهم وثقافتهم . قد تكون الترجمة التوضيلية واحدة من الأدوات المستخدمة في هذا السياق، ولكن يمكن استخدام أنماط ترجمة أخرى أو مزيج من الأساليب حسب الظروف والاحتياجات المحددة لكل قصة وجمهور الأطفال المستهدف .

La Génisse, la Chèvre, et la Brebis en société avec le Lion

La Génisse, la Chèvre, et leur sœur la Brebis,
Avec un fier lion, seigneur du voisinage,
Firent société, dit-on, au temps jadis,
Et mirent en commun le gain et le dommage.
Dans les lacs de la Chèvre un cerf se trouva pris.
Vers ses associés aussitôt elle envoie.
Eux venus, le Lion par ses ongles compta,
Et dit : « Nous sommes quatre à partager la proie. »
Puis, en autant de parts le cerf il dépeça ;
Prit pour lui la première en qualité de sire :
« Elle doit être à moi, dit-il, et la raison,
C'est que je m'appelle Lion :
À cela l'on n'a rien à dire.
La seconde, par droit, me doit échoir encore :
Ce droit, vous le savez, c'est le droit du plus fort.
Comme le plus vaillant, je prétends la troisième.
Si quelqu'une de vous touche à la quatrième,
Je l'étranglerai tout d'abord. »

العجلة، والماعز، والخروف في مجتمع مع الأسد.

العجلة، والماعز، وأختهم الخروف،
مع أسد فخور، سيد المنطقة،
تشكلوا مجتمعًا، كما يقال، في الأوقات السابقة،
وجمعوا بين الربح والضرر.
في البحيرات، تم القبض على غزال في قرون الماعز.
أرسلت إليهم على الفور. حين وصلوا، عد الأسد بأظافره
وقال: "نحن أربعة لنقسم الفريسة".
ثم قطع الغزال إلى عدة أجزاء.
اختار الجزء الأول لنفسه بصفته سيدًا:
"يجب أن يكون لي"، قال، "والسبب هو
أن اسمي أسد:
ليس هناك شيء يمكن قوله حيال ذلك.
الثانية، بالحق، يجب أن تكون لي أيضًا:
هذا الحق، كما تعلمون، هو حق الأقوى.
كأشجع، أطلب بالثالثة.
إذا قربت إحداكن من الرابعة،
سأخنقها على الفور".

الأحدوثة الثانية ص 09

La génisse, la chèvre, et la brebis en société avec le lion

ترجمتها

الجدي والنعجة والعجلة والسبع. ص 09

1 - النص الأصلي

La génisse, la chèvre, et leurs sœur la brebis,

Avec un fier lion, seigneur du voisinage,

النص المترجم

الجدي والنعجة ثم العجلة اجتمعوا بالسبع عند الدجلة

في تحليل السجل اللغوي في هذه الترجمة، نجد استخدامًا متنوعًا للكلمات والتراكيب اللغوية، حيث تشكل الكلمات عناصر دقيقة تعكس تركيب الجملة الأصلية بشكل دقيق. تظهر هذه التفاصيل الإضافية مثل "الماعز وأخته الخروف"، وهي تفاصيل قد مفقودة في الترجمة الحرفية، وتسهم في تأكيد العلاقات الأسرية بين الحيوانات. يظهر إدراج "أسد فخور" كسيد للحي، ليس فقط كتفصيل إضافي بل يضيف لمسة من الفخر والسيطرة. علاوة على ذلك، نلاحظ أن الترجمة استخدمت فيها تراكيب لغوية لتحقيق تدفقا أدبيا، مما يضيف عنصرا إضافيا من السلالة والجاذبية للنص. هذا يساعد في توصيل الأفكار والمشاعر بشكل أفضل للقارئ، ويعزز فهمه.

بهذا الشكل تظهر الترجمة كعمل لغوي متقن يتجاوز البساطة اللغوية ليعبر عن جوانب إضافية من النص الأصلي، مما يعزز تجربة القارئ وبتري فهمه للقصة.

2 - النص الأصلي

Firent société, dit-on, au temps jadis,

Et mirent en commun le gain et le dommage

النص المترجم

واتحدوا مع بعضهم في الصيد من بعد أن تعاهدوا بالأيدي
وكل واحد رمى له شرك وبينهم ما راج فهو مشترك

التحليل:

نلاحظ في هذه الترجمة أنه ثمة جوانب لغوية متنوعة في سياق تعاون الصيد.

في البداية، يستخدم "اتحدوا" للدلالة على الجماعة والتكاتف. التعاهد بالأيدي يبرز التزاما شخصيا وقويا. "رمى به شرك" يتضمن تحديدا واضحا لتبادل المسؤوليات، حيث يلقي كل فرد سهمه الخاص.

مشترك يبرز المشاركة المتساوية في النشاط على " Firent société, dit-on, au " temps jadis"، الصعيدين اللغوي والثقافي يعزز طابعا تقليديا أو تاريخيا للتعاون، قد يشير إلى ممارسات قديمة أو تقاليد.

يعكس فكرة التشارك والتضامن في "en commun" تحقيق الربح وتحمل الخسارة. يتداول النص بين مصطلحات الصيد والإقتصاد، مما يظهر استخداما مهاريا للغة لتصوير هذا التعاون بأبعاد متعددة.

اللغة المستخدمة تظهر التزاما وتنظيفا فعالا في الوصف وتسلب الضوء على "dommage" و "gain" التحالف. جوانب الربح والخسارة، مما يعزز فهما شاملا للتعاون.

"Firent société, dit-on, au temps jadis" يظهر الإستخدام الذكي للغة في الذي يعكس الأبعاد التاريخية للتعاون، ربما يشير إلى أصالة أو تقليد قديم في هذا النشاط هذا يضيف بعداً ثقافياً وتاريخياً إلى سياق التعاون.

بشكل عام يظهر التحليل اللغوي تنوعاً في استخدام المفردات والتركيب الجملي، وهو يسلط الضوء على التفاصيل الفريدة لتعاونهم في الصيد مع التركيز على التفاعل بين الأفراد الترابط الإقتصادي والثقافي.

3 - النص الأصلي

فأخبروا الباقي في عجل وهم السبع عليهم ودخل
وقال تلك قسمة مربعة ونحن من غير شريك أربعة

النص المترجم

vers ses associés aussitôt elle envie.

Eux venus, le Lion par ses ongles compta,

Et dit: <<Nous sommes quatre à partager la proie >>

التحليل:

أما بالنسبة للسجل اللغوي المستخدم في الترجمة في هذه الجملة نلاحظ أن المترجم استخدم لغة واضحة ومثيرة لوصف حوادث متشابهة. في الترجمة الأولى، يظهر استخدامها بشكل غير مباشر لتوضيح دور (عد) "compta" كلمة "partager la proie" الأسد في فحص الوضع. كما يستخدم تعبير لتوجيه انتباه القارئ إلى (تقسيم الفريسة) محور الأحداث.

أما الترجمة الثانية، فيظهر الإستخدام الفعّال لكلمات مثل "فأخبروا الباقي" و "جاؤوا في عجل" و "وهجم السبع عليهم ودخل"، مما يسهم في إيجاد صورة حية ومثيرة للواقعة. كما يبرز الإستخدام المباشر للأعداد "أربعة" و "سبع" في توضيح التقسيم والمواجهة.

تعتبر الترجمة الأولى عن وصول مجموعة من الأفراد، حيث قام الأسد بفحص الوضع بواسطة مخالفه وأعلن أن هناك أربعة أشخاص يشاركون في تقسيم الفريسة.

أما الترجمة الثانية، تروي حدوث حادثة مشابهة، حيث تم إخبار البقية، ثم جاؤوا بسرعة وتعرضوا لهجوم من قبل سبعة أفراد، واندلعت المواجهة بينهم، وأخذوا في التقسيم بحيث أعلن أحدهم أن التقسيم هو رباعي وأنهم أربعة دون وجود شريك.

4 - النص الأصلي

Prit pour lui la première en qualité de sire:

<< Elle doit être à moi, dit-il, et la raison,

C'est que je m'appelle Lion:

A cela l'on n'a à dire.

النص المترجم

وأخذ الربيع وقال ذاك لي لأنني أول كل أول

التحليل:

الجملة المترجمة تعكس استخداما فعالا للغة في وصف عملية تقسيم فريسة الغزال. يظهر الاستخدام الدقيق تقدير الأسد لنفسه كرئيس (سيد) "sire" ومدافع عن مكانته في التسلسل الهرمي. كما يظهر (بنفس عدد الأقسام) "en autant de parts" استخدام دقة في وصف تقسيم الفريسة.

تظهر الروح التواضعية في هذه الترجمة حيث يأخذ الثاني من الربيع بسبب كونه واحداً من السبعة. هذا يظهر تفهما دقيقا للأوضاع الإجتماعية والقوانين الطبيعية التي تحكم التوزيع.

يتجلى التحليل اللغوي في تمثيل دقيق للشخصيات الحيوانية وتفاعلاتهم، ويعزز الفهم العميق للتركيب والدلالة في اللغة.

تظهر الجملة الأخيرة انتقالاً إلى تحديد الأسباب والمبررات " Elle doit être à moi, " حيث يعلن أن الجزء الأول يجب أن يكون له. يظهر هنا استخداماً ذكياً للمبرر، حيث يربط الأسد استحقاقه بمكانته الإجتماعية كأسد.

يتجلى في هذه الجملة العمق اللغوي من خلال تشكيل الشخصيات والتفاعلات، مما يعزز فهم القارئ للسياق الإجتماعي والترتيب الهرمي الذي يحكم حياة هذه الحيوانات في القصة.

5 - النص الأصلي

La seconde, par droit, me doit échoir encore:

Ce droit, vous le savez, c'est le droit du plus fort.

Comme le plus vaillant, je prétends la troisième,

Je l'étranglerai tout d'abord.

النص المترجم

وأخذ الثاني من الأرباع	لأنه سبع من السباع
وقال بعد مظهرًا عنوة	قد أخذ الثالث ذا بالقوة
ثم أشار بعد بالأصابع	من بينهم إلى النصيب الرابع
وقال ذا حقي وذا مثابي	من مسه قتلته بنـابي

التحليل

يتم تحليل السجل اللغوي بالإشارة إلى السطر الثاني من الرباع، حيث يعبر عن أهمية السبع في هذا السياق. يتبع ذلك بوصف لشخص قد أخذ الثالث بالقوة، مما يشير إلى حدوث أحداث قوية وقاسية، ثم يظهر الشخص بإشارته بالأصابع، حيث يشير إلى النصيب الرابع. يتم تعزيز هذا التصوير بالقول إنه قال: "ذا حقي وذا مثابي"، مما يعكس ادعاءً بالحق

والملكية. تبرز الترجمة جانبا مظلمًا، حيث يشير إلى أن من مسّ حقّه قتله بنايه، مما يظهر جوانب من الصراع والمواجهة في القصة.

تتجلى قوة اللغة في نقل رسائل معقّدة وغنية بالرموز، بحيث تفتح الترجمة بالتركيز على السباع كرمز للأهمية، خاصة في سياق السطر الثاني الذي يشير إلى قيمتها وأهميتها. يتناول اللغة القوية والصور البارزة قصة تصارع قوي حيث يأخذ الثالث بقوة، مما يشير إلى صراع محتمل وإنتزاع بالعنف، يظهر السجل اللغوي تأثير اللغة في نقل تعقيدات الصراع والتناقضات، مما يجعل هذه الترجمة لوحة فنية تحكي قصة تحمل في طياتها الكثير من الدلالات.

خاتمة

قدمت استراتيجية الترجمة لأدب الأطفال نتائج مهمة وإيجابية على عدة جوانب. أولاً، فإن الترجمة المناسبة لأدب الأطفال تسهم في إثراء الثقافة الأدبية للأطفال في مختلف الثقافات، وتمكينهم من الاستفادة من قصص رائعة ومعبرة من جميع أنحاء العالم. بفضل الترجمة، يمكن للأطفال أن يتعرفوا على قصص وثقافات جديدة ويتوسعوا في مفهومهم للعالم، ومن هنا استخلصنا مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها أهمها:

- أن الترجمة الأدبية نخالها من أصعب أنواع الترجمة حتى ذهب البعض إلى أنه يجب على المترجم الأدب أن يكون أدبياً ومترجم الشعر وأن يكون شاعراً، بالرغم من كونها كذلك لاتزال الأكثر ممارسة بين المترجمين.

- يتطلب ترجمة القصص للأطفال فهماً دقيقاً لسجل اللغة المستخدم في النص الأصلي، حيث يقوم المترجم بتحليل استخدام المفردات والتراكيب اللغوية لضمان تناسبها مع مستوى الفهم للأطفال.

- أنه يمكن الإتفاق على أنه لا ضرر من اعتماد المترجمين لنفس الحيوانات التي أبدعها "لافونتين" في خرافاته ذلك لأن صورة الشخصية التي ترسم في ذهن القارئ الفرنسي لن تختلف عن تلك التي ترسم في ذهن القارئ العربي .

- يتعين على المترجم العمل على تحقيق توازن بين الوفاء للنص الأصلي وتقديم قصة ملهمة وممتعة للأطفال في اللغة المستهدفة، مع الاهتمام بالاستجابة الفعالة من قبل الجمهور الصغير .

- تعتبر ترجمة أدب الأطفال مساهمة في نشر القيم الإنسانية والثقافية والتربوية بين الأطفال، إذ أنها تسمح لهم بالوصول إلى تجارب وقصص وعوالم جديدة وتشجعهم على التعاطف والتفكير النقدي وتنمية خيالهم وإبداعهم.

- يتوجب على المترجم أن يكون حساساً للعناصر الثقافية في اللغة المستهدفة، مما يسهم في جعل القصة أكثر قرباً وتأثيراً على الأطفال.

- الابتكار في اللغة: يحث على المترجم استخدام لغة إبداعية وملهمة لتنمية خيال الأطفال، مع الحرص على تجنب مصطلحات معقدة قد تكون صعبة على الفهم.

- من خلال القصة، يتعلم الأطفال أهمية الشجاعة والاستكشاف وتحمل المسؤولية، وتساعد قصة الأطفال على فهم أن الحياة قد تكون مليئة بالتحديات والمواقف الصعبة، ولكنهم يملكون القدرة على التعامل معها بشجاعة وذكاء.

- أن قصة "الغراب والذئب" لا تقتصر على تأثيرها على الأطفال فقط، بل تستهوي أيضا الكبار. تتضمن القصة رسائل و تعاليم قيمة تتعلق بالصبر والتسامح وتقبل الاختلافات. تلهم القصة القراء بأن يكونوا شجعانا في مواجهة التحديات ومعاركهم الداخلية.

- أن قصة "الجدي والنعجة والعجلة والسبع" تعلمنا أهمية الحكمة وتجنب الإندفاع واتخاذ القرارات بعناية حيث السجل اللغوي في هذه الأحداث يساعد في فهم الألفاظ واستخدامها بشكل صحيح لتوصيل الفهم الصحيح للقصة.

- في النهاية، تعتبر قصة "الغراب والذئب" من الأعمال الأدبية المميزة في أدب الأطفال. تعزز القصة القدرات العقلية والإبداعية لدى الأطفال وتعلمهم قيما أخلاقية مهمة. أنها رحلة ساحرة ومشوقة يستمتع بها القراء الصغار والكبار على حد سواء، وستبقى لديهم ذكريات ودروس قيمة طوال حياتهم.

- من خلال ترجمة أدب الأطفال يمكن للأطفال أن يتعلموا لغات جديدة ويوسعوا مهاراتهم اللغوية، وأنها توفر فرصة للأطفال للاكتشاف والاستفادة من الأدب العالمي والثقافات المختلفة وتعزز الحوار الثقافي بين الأطفال من خلفيات مختلفة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الله عزّ وجل الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع. ندعو الطلبة القادمين بتكثيف البحوث في مثل هذه المواضيع، واستغلال التكنولوجيا للتوسع في هذا المجال بهدف تطويره والتعمق في مجال الترجمة والإهتمام بكل أنواعها، أقترح لكم:

- استراتيجية توجمة السجل اللغوي في الأفلام الكرتونية، ماروكو الصغيرة (Chibi Maruko – chan) أنموذجا.

- استراتيجية ترجمة السجل اللغوي في الأفلام الكرتونية، ماوكلي فتى الأدغال، (Le Livre de la jungle)

المصادر والمراجع

1/ المصادر والمراجع:

- ابن منظور لسان العرب، دار بيروت، بيروت، د ط، د ت، م 1، مادة (أدب).
- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1991.
- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1426هـ، 2005م.
- الربعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد يونيفار سيتي براس، قسنطينة، ط1، 2009م
- سمير عبد الوهاب احمد، أدب الأطفال فرادات نظرية ونماذج تطبيقية دار المسيرة عمان 1435 هجري 2014 م.
- سيد احمد عجاج، علم نفس النمو، مركز التنمية الاسرية، السعودية، ط 2000.
- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال "دراسة وتطبيق"، دار بالشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988م.
- عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر.
- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر.
- الفت حقي، سيكولوجية الطفل "علم نفس الطفولة".
- فؤاد البهي السيد، الاسس النفسية للنمو.
- فوزي عيسى، أدب الأطفال، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ط، 1998م.
- قاسم بن مهني، أدب الطفل والترغيب في مطالعته، دار العلماء، تونس، ط1، 2010م.

- موفق رياض مقداى، البنى الحكائفة فى أء الأطفال العربى الءءء، سلسلة عالم المعرفة، العءء 392، 2010م.
- نفوسة زكرفا سعفء، آرافاء لافونءفن فى الأءب العربى، الإسكءرففة، ءامعة الإسكءرففة، كلية الآءاب، ءب.
- هاءى نعمان الهفءى، ثقافة الأطفال.
- فذكرنا هذا الاسم بمسرففة Tartuff للكاءب الفرنسى مولىفر، ومن ءلال العنوان العربى نلمء ءمفر المءرءم بروء الفكاهة الءى ءناسب اءب الطفل.
- فوسف ءسن نوفل، القصة وءقافة الطفل، الهفئة المصرفة العامة للءاب، ءب، 1999م.

2/ المصادر باللغة الأءبفة:

- Jean Jacques Rousseau، Pages Choiesies، Paris، Puf , 2003.
- Bruno Doucey, les Fables de la Fontaine, Bejaia, Edition Talanitikit, 2004.
- VINAY, j.p et DARBELNET, j, stylistique comparée du francais et de l'anglais, Edition didier, paris, 1958

3/ المواقع الإلكءرونفة:

- رافع فءى، ءطور أءب الأطفال العالمى، مقال إلكءرونى، نقلا عن موقع:
acll5.tripol.com/maqalat/2/2.htm
- مجلة الراءء الشاملة من موقع <https://read-press.com>

مسارد المصطلحات
مسرد فرنسي / عربي

يشمل هذا المسرد ثنائي اللغة جميع المصطلحات التي لها علاقة بهذا البحث.

اللغة الأصلية	اللغة الهدف
أدب الأطفال	Littérature jeunesse
قصص الأطفال	Contes pour enfants
السجل اللغوي	Dossier linguistique
مستويات السجل اللغوي	Niveau de registre linguistique
المستوى الصوتي	Niveau sonore
المستوى الصرفي	Niveau morphologique
المستوى النحوي	Niveau grammatical
المستوى الدلالي	Niveau sémantique
تقنيات الترجمة	Technique de traduction
الترجمة المباشرة	Traduction directe
الإقتراض	Emprunt
النسخ	Le calque
الترجمة بالحرف	Traduction littérale
الترجمة الغير مباشرة	Traduction indirecte
الإستبدال	Transposition
التعديل	Modulation
الغراب والثعلب	Corbeau et le renard

La génisse, la chèvre, la brebis, le lion.	الجدى والنعجة والعجلة والسبع
Histoire religieuse	القصة الدينية
Histoire d'animaux et d'oiseaux	قصص الحيوانات والطيور
Histoire d'héroïsme et d'aventure	قصص البطولة والمغامرة
Histoire historique	القصة التاريخية
Histoire d'humour	قصص الفكاهة
Mécanismes de traduction	آليات الترجمة

ملخص :

في عملية ترجمة أدب الأطفال، يظهر المستوى اللغوي أكثر تعمقًا عبر التفاعل مع متغيرات متعددة. يتعين على المترجم أن يكون فنانًا في اختيار الكلمات، حيث يجب أن تكون اللغة سهلة وملهمة، مع تجنب العبارات المعقدة التي قد تكون محدبة لفهم الأطفال. يشمل التحدي أيضًا تحفيز فضول الطفل وتشجيع حب القراءة، وهذا يتطلب ليس فقط فهماً عميقاً للغة المستهدفة، ولكن أيضاً فهماً دقيقاً للثقافة والأساليب التعليمية المستخدمة في المجتمع الهدف. يجب على المترجم الابتعاد عن مجرد نقل الكلمات والتركيز على نقل الجوهر والروحية الخاصة بالنص الأصلي. بالتالي، يُطلب من المترجم أن يكون حساساً لاحتياجات القراء الصغار وأن يمزج بين الأمانة للنص الأصلي وضرورة التكيف مع السياق اللغوي والثقافي للمجتمع المترجم إليه.

في النهاية، يتطلب النجاح في ترجمة أدب الأطفال توازنًا دقيقًا بين الأمانة للنص الأصلي والإبداع في تقديمه، مما يسهم في تشكيل تجربة قراءة إيجابية وتفاعلية للأطفال حول العالم.

الكلمات المفتاحية:

أدب الطفل، الترجمة، المستوى اللغوي، قصص الأطفال، آليات الترجمة.

Résumer :

Dans le processus de traduction de littérature pour enfants, le niveau linguistique émerge plus profondément grâce à l'interaction avec de multiples variables. Le traducteur doit être un artiste dans le choix des mots, car le langage doit être simple et inspirant, en évitant les phrases complexes qui peuvent être difficiles à comprendre pour les enfants. Le défi consiste également à stimuler la curiosité de l'enfant et à encourager l'amour de la lecture, ce qui nécessite non seulement une compréhension approfondie de la langue cible, mais également une compréhension approfondie de la culture et des méthodes éducatives utilisées dans la

communauté cible. Le traducteur doit s'éloigner de la simple transmission de mots et se concentrer sur la transmission de l'essence et de la spiritualité du texte original. Le traducteur doit donc être sensible aux besoins des jeunes lecteurs et allier la fidélité au texte original avec la nécessité de s'adapter au contexte linguistique et culturel de la société vers laquelle il traduit.

En fin de compte, réussir à traduire de la littérature pour enfants nécessite un équilibre minutieux entre la fidélité au texte original et la créativité dans sa présentation, ce qui contribue à façonner une expérience de lecture positive et interactive pour les enfants du monde entier.

Mots-clés :

Littérature jeunesse, traduction, niveau linguistique, contes pour enfants, mécanismes de traduction.